



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبري

لطيفة الدليمي
تكتب: ثقافة
الحرير الصيني
والسياسة
الناعمة

9

لاهاي عبد الحسين
تكتب: محلية
الاحتجاجات
ووطنية
المطالب

10

أثير ناظم الجاسور
يكتب: المراهنة
على عامل الوقت لا
تُسعف

10

طالب عبد العزيز
يكتب: إقليم
البصرة ثانية
وثالثة

4

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4242) السنة الخامسة عشرة - الأحد (29) تموز 2018

جريدة سياسية يومية

منح حقائب الدفاع للسنة والداخلية والنفط للشبيعة الفتح وجناح الدعوة يتوصلون إلى تفاهات مقدمة لتشكيل الحكومة

بغداد / محمد صباح

أوشكت المباحثات الجارية بين قوائم الفتح والنصر ودولة القانون على الاتفاق مبدئياً بما يفرض على إعلان تحالف ثلاثي بالتزامن مع انتهاء عمليات العد والفرز يدويا، إذ خاض هذا التحالف على مدار الأيام الماضية حراكاً مع أطراف سنية وكردية تمخض عن توزيع المواقع السيادية، فيما أرجى بحث الوزارات الخدمية إلى إشعار آخر. وبموازاة ذلك سيزور العاصمة بغداد خلال الأيام المقبلة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر - الذي يتواجد في العاصمة اللبنانية بيروت - الآن - لاستكمال مباحثاته تمهيداً للتحالف مع ائتلاف الوطنية وتيار الحكمة. ويتحدث مرشح فائز في الانتخابات التشريعية (المدى) عن عجلة المفاوضات قائلاً، إن "هذه المباحثات توقفت بشكل كامل مع تزايد موجة الاحتجاجات التي اجتاحت مدن الوسط والجنوب".

وبخلت موجة الاحتجاجات التي عمّت مدن الوسط والجنوب والعاصمة بغداد أسبوعها الرابع في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة احتواء الغضب الجماهيري المتنامي ضد تردّي الخدمات وانتشار الفساد والبطالة وتزايد انقطاع التيار الكهربائي. ويضيف المرشح الذي اشترط عدم ذكر اسمه لمخاوفه من الملاحقة القانونية إن "قوائم ائتلاف دولة القانون والفتح والنصر واتحاد القوى الوطنية خاضت حراكاً قوياً خلال الفترات الماضية تمخض عنه توصلها لحسم توزيع بعض من المناصب والمواقع".

التفاصيل ص ٢



الجوية يواجه الجزائري عربياً بصفقات دسمة 6

كلوب يفتح النار على قائد الريال 6

بغداد / وائل نعمة

تأييدها التام وشجعت على تصعيدها سلمياً في حال عدم الاستجابة لمطالبها. نفضت مرجعية النجف عبايتها في وجه رئيس حكومة تصريف الأعمال حيدر العبادي وأغلب القوى السياسية التي تولت السلطة في الخمس عشرة سنة الماضية، بعدما طالبت في خطبة الجمعة الاخيرة بتشكيل "حكومة قوية وحازمة"، محذرة من تصاعد الاحتجاجات الشعبية التي منحتها

شخصيات من 5 أحزاب نهبت ملايين الدولارات من مطار النجف .. والحكومة بلا معلومات

بغداد / المدى

وكان مجلس إدارة المطار قد رفض تنفيذ أوامر مباشرة من رئيس الوزراء حيدر العبادي وأوامر أخرى من محافظة النجف طيلة الأشهر الماضية لترك المطار. ومؤخراً ترك مجلس الإدارة، المطار بعدما اقتحم المحتجون المنشأة الحكومية وطوقوا

أعدت جهات حكومية ورقابية في النجف، أنها لا تعلم حجم المبالغ التي سرقتها شخصيات في مجلس إدارة مطار المحافظة خلال المدة الماضية.



لقطة عامة لساحة كهرمانة عسة: محمود رؤوف

119 أسرة نازحة تغادر الجبانية بعد تأمين مناطقها

بغداد / المدى

فرقة المشاة الألية الثامنة التابعة إلى وزارة الدفاع (١١٩) عائلة نازحة من مخيم النازحين في الجبانية بعد تدقيق بياناتهم من قبل الأجهزة الأمنية المختصة ومرافقتهم وتوفير الحماية الكاملة وإيصالهم إلى مناطق سكنهم في قضاء القائم، غربي الأنبار. وحررت القوات العراقية، قضاء القائم بالكامل من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، في مطلع تشرين الثاني عام ٢٠١٧.

منظمة دولية: آلاف الأشخاص في الموصل فقدوا أطرافهم بسبب العبوديات

ترجمة / حامد أحمد

شخص الى مناطقه. يبدو الوضع في الموصل وكأن الحرب قد انتهت تواء، فبعد مرور سنة من هزيمة داعش ما تزال الانقاض تخفي تحتها جثثاً ومتفجرات غير منقّلة. واستناداً الى الأمم المتحدة فإن هناك نحو ٨ ملايين طن من المواد المتفجرة والعبوات الناسفة مطمورة بين الحطام. المساحة التي تم تنظيفها من المتفجرات في الموصل لا تتجاوز ٣٠ كم مربعاً. ورغم هذه الوضعية فإن المدينة شهدت رجوع أكثر من ثمان مئة ألف مواطن محلي. القسم الآخر منهم، بضمنهم المواطن عادل عبد الغني، لم يغادر المدينة أبداً. ولكنه دفع فئناً غالباً إزاء خياره للبقاء.

التفاصيل ص ٥

Zain

انترنت مفتوح ومينخلص

عروضنا تهز الكاع

7,000 اسبوعياً

يومية 2,000

شهرياً 30,000

رسل 2 من 2177

رسل 15 من 2177

رسل 30 من 2177

iq.zain.com

زين.عالم جميل



الفتح وجناح الدعوة يتوصلون إلى تفاهات متقدمة لتشكيل الحكومة

منح حقائب الدفاع للسنة والداخلية والنفط للشعبة والخارجية للکرد

□ بغداد / محمد صباح

ونقلت موجة الاحتجاجات التي عمت مدن الوسط والجنوب والعاصمة بغداد أسبوعها الرابع في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة احتواء الغضب الجماهيري المتنامي ضد تردي الخدمات وانتشار الفساد والبطالة وتزايد انقطاع التيار الكهربائي. ويضيف المرشح الذي اشترط عدم ذكر اسمه لخاوفه من الملاحقة القانونية إن "قوائم ائتلاف دولة القانون والفتح والنصر واتحاد القوى الوطنية خاضت حراكا قويا خلال الفترات الماضية تمخض عنه توصلها لحسم توزيع بعض من المناصب والمواقع". ويؤكد أن هذه الاصطفافات ركزت في مضمونها على توزيع المناصب والمواقع الحكومية على أساس المكونات والمحاصصة الطائفية وحجم كل قائمة في البرلمان الجديد، لافتا إلى أن "نتائج هذا الحراك البعيد عن الأضواء كان مخطئا للإعلان عنه بعد الانتهاء من عمليات العد والفرز اليدوي بشكل مباشر".

ومهدت التسوية التي جرت بين قطبي حزب الدعوة التي قادها زعيم ائتلاف الفتح هادي العامري لتشكيل تحالف ثلاثي يجمع دولة القانون والفتح والنصر ويخبر رئيس كتلة يبارق الخير خالد العبيدي -الذي هُذ بالانسحاب- بين شغل منصب في إحدى الوزارات المهمة أو منصب نائب لرئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء مقابل ضمان بقاءه في التحالف المراد تشكيله. وتأزمت العلاقة بين المالكي والعبادي عام ٢٠١٤ على خلفية ترشيح الأخير من قبل التحالف الوطني لرئاسة الحكومة. وأدى ذلك إلى تصدعات داخل حزب الدعوة انعكست بصورة واضحة على خطابها الإعلامي. ويسعى هذا التحالف الثلاثي لقطع الطريق أمام تحالف سائرون الذي يضم الصدريين مع قوى مدنية من الوصول إلى رئاسة مجلس الوزراء المغلقة. وخلال جولة أجزتها أطراف من التحالف مؤخرا إلى إقليم كردستان يرحب أنه انتهى من حسم بعض النقاط المهمة. ويشير النائب السابق إلى أن "جولات هذه

القوائم خلصت بالاتفاق على إنابة وزارة الدفاع للمكون السنّي والداخلية والنفط للشعبة والمالية والخارجية للمكون الكردي"، مؤكداً إرجاء حسم الوزارات الخدمية إلى الجولات القادمة بعد إعلان نتائج الانتخابات. ويلجّح المرشح الفائز في الانتخابات البرلمانية إلى وجود عملية بيع للمناصب والمواقع داخل القائمة أحد المكونات بعدما تأكدت من حسم حصتها في الحكومة الجديدة". رافضاً ذكر اسم هذه القوائم أو حتى أسماء الوزارات. وغالبا ما ترافق عملية المفاوضات الدائرة بين القوائم المختلفة على تشكيل الحكومات السابقة اتهامات لبعض الكتل والقوائم والمكونات بعمليات بيع للمواقع والمناصب. ويتحدث المرشح قائلا، إن "أسعار بيع الوزارات السيادية أعلى من المناصب والمواقع والوزارات الخدمية"، لافتا إلى أن "حصّة المكون الشيعي ستكون أقل من باقي المكونات بعد حصوله على منصب رئاسة الحكومة المقبلة، والبرلمان للسنة ورئاسة الجمهورية من حصّة القوى الكردستانية".

ويبين أن هناك تفاهات أولية على عودة وزارة التربية للمكون الشيعي والتعليم العالي للقوى السنّيّة، لافتا إلى أن "الوزارات الخدمية مازالت في طور النقاش والتفاهات بين القوى المختلفة (دولة القانون والنصر والفتح واتحاد القوى العراقية والقوى الكردستانية)".

وأكمل الحزبان الرئيسان في إقليم كردستان الديمقراطي والاتحاد الوطني كتابتها ورفقتها التفاوضية وبيانات قريبين من إرسال وقد مشترك إلى بغداد. ويشير النائب السابق إلى أن "أكثر النقاط خلافية ركزت على حصّة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية وعودة البيشمركة إلى كركوك والمادة ١٤٠ من الدستور".

في المقابل يؤكد أن "الوطنية وسائرون والحكمة خارج هذه التوليفة الجديدة التي وزعت المواقع على أساس المكونات والطوائف". ويرجح المرشح الشيعي أن هذه القوائم الثلاث ستختار العمل في المعارضة البرلمانية، لافتا إلى أن "القوى الكردية المعارضة لنتائج الانتخابات لم تتخذ موقفا نهائيا بالمشاركة في الحكومة أو من عدنها حتى الآن".

ويؤكد أن منصب رئاسة مجلس الوزراء لم يبحث بشكل مفصل بسبب الخلافات بين فرقي العبادي والمالكي. واستدرك إن "الاحتجاجات وخطاب المرجعية نسف كل هذه التوافقات مما يحتم على القوى الجديدة البدء بجولات تفاوضية جديدة".

ويخلص بالقول إن "هذا المشروع (المحاصصة) كان برعاية كل من تركيا وإيران".

في غضون ذلك يتوقع وصول زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى مدينة بغداد قادما من بيروت لاستكمال مشاورات تشكيل الحكومة، حيث سيلتقي فور وصوله إلى مقر إقامته بائتلاف الوطنية ونياب الحكة.

ويتحدث قيادي في التيار الصدري ل(المدى): "هناك محاولة من قوائم الفتح ودولة القانون والنصر استمالة تحالف سائرون كعضو إلى هذا التحالف وليس قائمة فائزة في الانتخابات بالمرتبة الأولى"، مؤكداً أن "تحالف سائرون يرفض الدخول في هذا التحالف كونه يسعى إلى تشكيل الكتلة النيابية الأكبر".

ويؤكد القيادي الذي رفض الكشف عن هويته أيضا وجود خلافات كبيرة بين سائرون ودولة القانون تحول دون دخولهم في تحالف موحد لتشكيل الحكومة المقبلة"، مشيراً إلى أن "حظوظ العبادي تضاعفت بسبب تداعيات الاحتجاجات وخطبة المرجعية الدينية الأخيرة".

ويشير إلى أن "رئيس منظمة بدر هادي العامري أجرى اتصالات مع زعامة سائرون وعرض عليه الدخول في تحالفه الجديد كعضو وليس ككتلة حاصلة على المرتبة الأولى"، مستبعداً تمكن هذه التحالفات من تشكيل الحكومة الجديدة في ظل التداعيات والظهورات الجارية في الساحة السياسية".

وبلغت القيادي في التيار الصدري الى أن "العامري والمالكي والعبادي كانوا مخططين للإعلان عن تحالفهم الجديد بالتزامن مع انتهاء عمليات العد والفرز اليدوي وإعلان النتائج"، مؤكداً أن "خيارنا تشكيل كتلة عابرة للمكونات".

ويضيف أن "تحالف سائرون ينتظر وصول زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من زيارته العائلية من العاصمة بيروت إلى بغداد لاستكمال مشاوراته مع باقي الكتل"، كاشفاً أن "هناك موعدا محمدا سيجمعهم بائتلاف الوطنية والحكمة".

ويبين أن "إعلان التحالف مع قوائم (الحكمة - الوطنية) مرهون بضم القوى الكردية والسنّيّة"، مؤكداً وجود مفاوضات مع الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين على بعض النقاط من أجل حسمها قبل الانضمام إلى التحالف".

ويشير المصدر المطلع إلى تفاصيل المفاوضات الى أن "موضوع إدارة محافظة كركوك بطريقة مشتركة بين البيشمركة والجيش الاتحادي يعدّ من أكثر النقاط خلافية مع القوى الكردستانية"، مبيّنا أن "مشكلة القوى السنية أنها منتشقة في مواقفها وفي ترشيح الأسماء بسبب تعدد القوائم واختلاف المواقف".



الصدر والعامري خلال لقائهما الأخير .. ارضيف

نقضت مرجعية النجف عبايتها في وجه رئيس حكومة تصريف الأعمال حيدر العبادي وأغلب القوى السياسية التي تولت السلطة في الخمسة عشرة سنة الماضية، بعدما طالبت في خطبة الجمعة الأخيرة تشكيل "حكومة قوية وحازمة"، محذرة من تصاعد الاحتجاجات الشعبية التي منحتها لتأييدها التام وشجعت على تصعيدها سلميا في حال عدم الاستجابة لمطالبها.

سياسيون: خطبة المرجعية أخرجت العبادي وعصفت بمساعيه للولاية الثانية

الوعود اللفظية بالإصلاح ومحاربة الفاسدين تطيح أحلام رئيس الوزراء في آخر أيامه

□ بغداد/ وائل نعمة

في خطبة الجمعة الأخيرة، التي قرأها نيابة عنه الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ما وقع في الأسابيع الماضية من اعتداءات مرفوضة ومدانة على المتظاهرين السلميين وعلى القوات الأمنية والملكيات العامة والخاصة، معتبرا عن أسفه لانجرارها إلى اصطدامات دامية خلفت عددا كبيرا من الضحايا والجرحى. وشدد المرجع الشيعي على أن ينصبّ عمل الحكومة المقبلة في مسارين الأول تحقيق مطالب المواطنين وتخفيف معاناتهم وشقايتهم، والثاني تشكيل الحكومة من "كفاءات فاعلة ونزيهة" على أن يحتمل رئيسها كامل المسؤولية عن أداء حكومته ويكون حازما وقويا وينسجم بالشجاعة الكافية في مكافحة الفساد المالي والإداري. ودعا السيستاني إلى تطبيق ضوابط صارمة في اختيار الوزراء وسائر التعيينات الحكومية ولأسماء المناصب العليا والدرجات الخاصة بحيث يمنع عنها غير ذوي الاختصاص والتمهين بالفساد ومن يمارسون التمييز بين المواطنين بحسب انتماءاتهم الدينية أو السياسية ومن يستغلون المواقع الحكومية لصالح أنفسهم أو أقربائهم أو أحزابهم.

كما شدد على تبني مقترحات مشاريع قوانين تتضمن إلغاء أو تعديل ومزايا لفئات معينة، يتفاهت منها مع رعاية التساوي والعدالة بين أبناء الشعب فضلا عن "سد الثغرات القانونية التي تستغل من قبل الفاسدين لتحقيق أغراضهم، وحض على منح هيئة النزاهة والسلطات الرقابية الأخرى اختيارات أوسع في مكافحة الفساد والوقوف بوجه الفاسدين. وفورا أعلن العبادي عن تأييده لخطاب المرجعية، وقال في بيان مكتبته بعد انتهاء الخطبة: "في اللحظات الأولى لإعلان المواطنين لمطالبهم في عدد من المحافظات أعلنتا استجابتنا الفورية لجميع المطالب المشروعة واعتبرنا الاستجابة لمطالب المواطنين قوة وليس ضعفا، لأنهم أبناء شعبنا وهدفتنا خدمتهم، والتقفينا بوفود عديدة من أبناء المحافظات". وأضاف "أصدرنا العديد من الأوامر الفورية لتنفيذ المطالب الممكنة على وفق الصلاحيات المحددة لنا والإمكانات المالية المتوفرة بحسب الأولويات والتوقيتات الزمنية الممكنة، وشكلنا لهذا الغرض لجنة الخدمات والإعمار في المحافظات التي

باشرت عملها على الفور". وبين أن "كل ما دعت إليه المرجعية الدينية العليا كان وسيبقى نصب أعيننا منذ فتوى الجهاد الكفائي الخالدة التي رسمت خارطة طريق لمستقبل العراق وشعبه". كما أكد العبادي موقفه المؤيد لماورد من ملاحظات وتوجيهات ودعوات وحلول تضمنتها خطبة المرجعية الدينية العليا التي كانت وستبقى صمام الأمان لعراق قوي مزدهر ومستقر يتحقق فيه الأمن والأمان والعدالة والإزدهار لجميع أبنائه ولإمكان فيه للفاسدين وسراق المال العام". وحتى الأسبوع الماضي، أكدت مفوضية حقوق الإنسان، أن عدد المتوفين منذ انطلاق التظاهرات في وسط العراق وجنوبه في مطلع تموز الماضي، بلغ ١٣ مظاهرا وعدد الجرحى ٧٢٩ جرحا بينهم ٤٦٠ من القوات الأمنية و٢٦٩ من المتظاهرين. كما أكدت أن "عدد المعتقلين بلغ ٧٥٧ مظاهرا، أطلق سراح أغلبهم، إضافة لتعرض ٩١ مبنى حكوميا وسكنيا وسيارات للأضرار".

هل يستقيل العبادي؟
وصف مراقبون وسياسيون،

إجراءات رئيس الحكومة في مواجهة التظاهرات بـ"الرتبكة" وغير المدروسة، حيث بدأ بشكل عشوائي توزيع الوظائف وإطلاق وعود الخدمات في بعض المناطق. من جهته نصح النائب السابق محمد الكاظم، رئيس الوزراء بأن "يُقدم استقالته ويكتفي بهذا الحد من الإخفاق في إدارة الدولة. واعتبر الكاظم، وهو نائب سابق عن تيار الحكمة في تصريح ل(المدى) أمس، أن خطبة المرجعية الأخيرة تاريخية وجددت خارطة الطريق للحكومة المقبلة والقوى السياسية". وأضاف: "لو كان العبادي حازما وقويا لما طالبت المرجعية بأن يكون رئيس الوزراء المقبل حاملا تلك الصفات".

وعلى ضوء مقالته المرجعية في الخطبة الأخيرة، أوضح النائب أن "فرص العبادي في الولاية الثانية صارت شبه معدومة، كما أنه قد استنفد كل فرصه السابقة في ضرب الفاسدين وإجراء الإصلاحات". وأضاف الكاظم أن "حزب الدعوة يدعي أن العبادي لديه قائمة بأسماء الفاسدين، وكذلك كان سلفه نوري المالكي يهدد خلال ٨ سنوات حكمه بكشف القوائم، لكن الإثنين لم يفعل شيئا".

وهدد العبادي قبل أسابيع في مؤتمر صحفي في بغداد الفاسدين بأنهم "سببوني في السجون إذا لم يعيدوا الأموال"، لكن كلام رئيس الحكومة المتكرر في محاربة الفساد من دون إجراءات حقيقية كان قد تسبب بتراجع شعبيته واحتلاله المرتبة الثالثة في نتائج الانتخابات، فيما يعتقد النائب الكاظم أن "بعض ملفات الفساد خبّئت لاستخدامها بالضغط لتشكيل الحكومة المقبلة". كذلك يرى الكاظم، على الرغم من صعوبة موقف العبادي، لكن أمامه فرصة أخيرة، بأن يعلن إجراءات غير اعتيادية لفتح ملفات الفاسدين، وهو أمر سيهدئ كثيرا من تصاعد الاحتجاجات، محذرا من التهاون في هذا الأمر "سيزيد من الاحتجاجات وستدمع المرجعية ذلك بكل قوتها".

حكومة لخمس أشهر!

واستشعرت أغلب القوى السياسية الخطر من كلام المرجعية، وأيدت ما جاء في خطاب المرجع الأعلى، حيث دعا زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، أول من أمس، جميع القوى الوطنية الفائزة الى اجتماع عاجل على طاولة الشروط الوطنية وليست لأنها تضم فضائح تم التستر عليها".

شخصيات من 5 أحزاب نهبت ملايين الدولارات من واردات مطار النجف.. والحكومة بلا معلومات!

قناطر
طالب عبد العزيز

إقليم البصرة ثانية وثالثة



أكدت جهات حكومية ورقابية في النجف، إنها لا تعلم حجم المبالغ التي سرقتها شخصيات في مجلس إدارة مطار المحافظة خلال المدة الماضية. وكان مجلس إدارة المطار قد رفض تنفيذ أوامر مباشرة من رئيس الوزراء حيدر العبادي وأوامر أخرى من محافظة النجف طيلة الأشهر الماضية لتترك المطار. ومؤخراً ترك مجلس الإدارة، المطار بعدما اقتحم المحتجون المنشأة الحكومية وطوقوا طائرات بينها إيرانية قبل انسحابهم.

بمناسبة عودة الحديث عن إقليم البصرة وانقسام الآراء بشأنه، وجدنا أن البصريين يمتلكون الحق كله في إقامة محميتهم الخاصة، ضمن حدود الدولة العراقية أو خارجها. بعد تحطم الحلم، الذي قال به ريدير فسر في كتابه المعنون (البصرة وحلم الجمهورية الخليجية) أو الدولة الفاشلة، بحسب ما في بعض سطور الكتاب. إذ يسخر البصريون قائلين: "أليس من المعيب أن تكون البحرين أو قطر دولة ولا تكون"؟ في ياس واضح من الأداء السيء والإهمال المتعمد، الذي تعرضت له المدينة، منذ وجودها في التاريخ إلى اليوم، هي التي كان يُعرف العراق كله بها.

أكثر ما يجرّس البصريين على إنعاش فكرة الإقليم هو شعورهم بان مدينتهم الخليجية، الغنية ظلت مهملّة، متخلّفة عن مثيلاتها الخليجيات، في الوقت الذي يغذي اقتصادها العراق بأكمله. هذا الشعور سيظل يغذي روح النزعة الانفصالية إلى أمد بعيد، مالم يشعر البصري بحياته كاملة، يزيد المأ ما تحدّثه به كتب التاريخ، ففي ولاية داوود باشا يكتب مسلم البصرة كاظم آغا إلى الوزير في بغداد كتاباً يخبره به بان ما قام به الشيخ جابر الصباح، من خدمة جليلة إلى الدولة العلية (العثمانية) يستحق أن نهدية علماً أخضر وتعيين راتب سنوي قدره مئة وخمسين كارة من نمر البصرة الكارة تساوي ٢٠٠٠ من بصرى، ويساوي ٢٢١ طن) الراتب الذي استمر لغاية سنة ١٨٦٠ ميلادية، بدعوى أن الشيخ وجنوده يحمون مدن الدولة من هجمات عرب وبدو الصحراء، ومعلوم أن المبالغ هذه كانت تؤخذ من جهود وكد وعرق الفلاحين والمزارعين البصريين لتدفع إلى هذا الشيخ وذاك الحاكم.

ويبدو أن سياسة بغداد والحكومة الفدرالية ما زالت تتعامل مع المدينة وسكانها بذات التوجه إلى اليوم، فالبصرة التي تعتبر قواماً اقتصاد العراق، حيث تؤمن أكثر من ٩٠٪ من وجوده كدولة وكبنا لم تزل مهملّة، تعاني من أزمات لا حدود لها، يشقى سكانها من حرّ ورجولة مناخها، ويكتوي سكانها عوزاً وفقراً وحرماناً، وفي الوقت الذي يغذي وقودها محطات إنتاج الطاقة ما زالت تعاني من سوء خدمة الكهرباء، وهي مستودع نفايات النفط مثلما هي مبرز مياه المحافظات العليا، حيث لا تتنظّم شبكات الصرف الصحي في غالبية المدن، التي تقع على نهري دجلة والفرات بما يعني أنها مكب شبكات الصرف الصحي، وهكذا، تجتمع على أراضيها الإصحاح والنفايات وفي سماءها السنته اللهب والإدخنة لتنتج أنواع الأمراض والأوبئة دون أن تأخذ من حقها ذاك شيئاً.

لا يأمن البصريون نوايا أعضاء المجلس، الذين صوتوا على الإقليم، ذلك لأنهم الجزء الفاعل، الذي ساهم بتدمير المدينة، طوال الـ ١٥ سنة الماضية، ولا يمكن أن يكونوا خارج معادلة الخراب، لذا، تنعدم درجة الثقة بكل الأحزاب التي تناوبت على كرسي المحافظة والمجلس معاً، فهم في أرقى أحوالهم لم يكونوا أكثر من البراغي الصغيرة، غير الفاعلة، إن لم يكونوا التابعين الأذلاء لعرايبيهم في ماكينة القرار ببغداد، ولن يكون حزب الدعوة أفضل حال من المجلس والتيار والفضيلة والعراقية وسواها، ففي قناعة البصريين أنهم، جميعاً مشتركون في وصول المدينة إلى ما هي عليه اليوم.

بقي أن نسال السؤال التقليدي: يا ترى ما الحل؟ فنقول بان الحل في إقامة الإقليم، لكن ليس على أيدي هؤلاء، لأنهم المشكلة بعينها.

أكثر ما يجرّس البصريين على إنعاش فكرة الإقليم هو شعورهم بان مدينتهم الخليجية، الغنية ظلت مهملّة، متخلّفة عن مثيلاتها الخليجيات، في الوقت الذي يغذي اقتصادها العراق بأكملها



تخمينية لقاعة الاستقبال والمغادرة تقدر (٤٥) مليون دولار، وبعد عام أحييت بـ (١٠٩) ملايين دولار، كما تم اكتشاف فساد في ثلاث مشاريع تجاوز المبلغ عن الكلفة التخمينية بـ (١٠٠) مليون دولار. وبين عضو اللجنة التحقيقية بملفات مطار النجف إن مجلس إدارة المطار كان مسيطر عليه من خمسة أحزاب رئيسية (المجلس الأعلى، الدعوة، التيار الصدري، الوفاء، وحزب الدولة العادلة)، وعمليات صرف الأموال والمقاولات كانت تتم من خلال اتفاق مجلس الإدارة بالإجماع على هذه الخطوة أو تلك.

أما، سعد الحديثي، المتحدث باسم مكتب رئيس مجلس الوزراء، فقد أكد، لـ (المدى) إن مطار النجف تابع إلى سلطة الطيران المدني، وهو بعهدة وزارة النقل ولا أمك أرقاماً عن أرباح المطار أو الديون في ذمة المطار.

كما حاولت، (المدى) الاتصال بسلطة الطيران المدني، لكنها رفضت التعليق، بحجة أن المتحدث باسمها في إجازة ولا يعرف أي تفاصيل عن القضية.

يشار إلى أن محافظة النجف وبعد تغيير النظام السابق عام ٢٠٠٣ طالب أول مجلس محافظة لها منتخب، بإنشاء مطار دولي للمدينة لما تتمتع به من أهمية ستراتيجية في العراق وضمان المراقب الدينية المقدسة والحوزة العلمية، وفي عام ٢٠٠٥ تم العمل على بناء المطار وأحييت إدارته إلى شركة العقيق الكويتية كفرصة استثمارية.

وأستمر عمل الشركة الكويتية حتى عام ٢٠١١، ليقوم مجلس محافظة النجف بفسخ العقد مع الشركة الكويتية لعدم التزامها ببند إدارة المطار وبعد انتهاء عقد الشركة المستمرة عادت مسؤوليته للمحافظة فاستكملت نواصع المطار الفنية إلى أن شكل مجلس المحافظة مجلس إدارة المطار وباشر بالعمل.

الجهات التحقيقية" إلى ذلك قال عضو في اللجنة التحقيقية بملفات مطار النجف، إنه حتى هذه اللحظة لا تتوفر أرقام دقيقة وصحيحة بحجم المديونية على المطار أو للمطار، باعتبار إن المطع الوحيد على هذه المبالغ هو مجلس إدارة المطار السابق، وخلال فترة هذه الإدارة كانت لا توجد أي رقابة على المطار.

وأضاف عضو اللجنة رافضاً الكشف عن اسمه في حديث مع (المدى) أن هناك توجه للاستعانة بديوان الرقابة المالية، لحسم قضية ملف مطار النجف، باعتباره سلطة تحقيقية حكومية رسمية، مبيناً إننا وجدنا فرقاً كبيراً بالكلف التخمينية للمشاريع في المطار وبين المبالغ التي أحييت لها للشركات... أخذ الملفات إن مجلس إدارة المطار قد وضع كلف

بدوره، قال رئيس مجلس محافظة النجف خضير الجبوري، لـ (المدى) إن مجلس إدارة مطار النجف السابق أعطى مقاولات عن طريق الدفع بالأجل إلى شركات نفذت عدداً من المشاريع في المطار، فالمطار هو مدين إلى هذه الشركات وليس مجلس إدارة المطار.

وبين الجبوري إن مبلغ الديون على مطار النجف إلى شركات المقاولات ما يقارب (٢٢٧) مليار دولار، مضيفاً إن الأحزاب التي كانت مسيطرة على مطار النجف أعطت هذه المشاريع إلى شركات قريبة منها.

وكشف رئيس مجلس محافظة النجف إنه الآن يجري تحقيق حول هذه المشاريع وكلفتها وهذه الملفات بيد هيئة النزاهة والقضاء، لكن لا نعرف ما سبب تأخير هذا الملف المهم والخطير من قبل

الدفع بالأجل"، مبيناً إن المطار خلال الفترة السابقة كان غير خاضع للتحقيق أو الرقابة من قبل الجهات الرقابية الاتحادية أو حتى المحلية، والآن يجب تدقيق كل الحسابات عن عدد الرحلات وعدد الشركات، وهنا ستظهر الأموال المنهوبة أو المهورة.

ويضيف الياسري إننا طلبنا من رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بان يدخل ديوان الرقابة المالية وهيئة النزاهة إلى المطار للتدقيق في المصروفات والحسابات، حتى نعرف هل هناك خلل في المشاريع وإحالتها، وحتى يتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

وشدد محافظ النجف على ضرورة إصدار أمر قضائي لمنع سفر أعضاء مجلس إدارة مطار النجف، إلى حين حسم قضية التحقيق بالملف.

بغداد / محمد ضاحي

وعلى إثر ذلك كشفت جهات تحقيقية أن ديوان الرقابة المالية سيتكفل بملف شبهات الفساد في مطار النجف، كما ستكلف هيئة النزاهة بالتحقيق في التهم الموجهة إلى أعضاء مجلس إدارة المطار السابقة. وخلال التظاهرة طالب المحتجون أيضاً بإقالة مدير الإدارة فايد الشمري (الذي ينتمي لحزب الدعوة)، وإنفاق واردات المطار لتمويل مشاريع خدمية في المحافظة.

وقال محافظ النجف لؤي الياسري، لـ (المدى)، إن الأرقام عن ديون المطار غير دقيقة، فكل جهة تعلن عن رقم يختلف عن الأخرى، والرقم المتوفر لدينا هو (١٩٢) مليار دولار، فإدارة المطار السابقة أبرمت مشاريع مع شركات بطريقة

إعلان

قدم المواطن (فؤاد محمود نعمان) طلبه المتضمن نصبه قيماً على شقيقه (جاسم محمود نعمان) والمفقود منذ تاريخ ١٩٩١/١/٠٦ والملصقة صورته اعلاه. وقد تقرر نشر فقده في صحيفتين محليتين يوميتين وعلى من لديه اعتراض او معلومات عن المفقود مراجعة هذه المحكمة خلال مدة سبعة أيام من تاريخ النشر.



القاضي

إعلانات

+ 964 7715510100

+ 964 7708080800

+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org



إعلان مناقصة الجمهورية العراقية

وزارة الصحة / البيئية - الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا)

إلى / شركات التأمين العامة في العراق كافة والمجازة من قبل وزارة المالية
م / مناقصة عامة للتأمين (الصحي والمسؤولية الشخصية والموجودات الثابتة)

١- يسر (وزارة الصحة / البيئية - الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا)) دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة في مجال التأمين لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص (التأمين الصحي والمسؤولية الشخصية والموجودات الثابتة)) وبكلفة تخمينية كلية تبلغ (١٠٣٤٦٨٨٦٠) مائة وثلاثة مليون وأربعمائة وثمان وستون ألفاً وثمانمائة وستون دينار عراقي فقط .. وحسب التفاصيل أدناه:-

٢- القسط السنوي التخميني للتأمين الصحي: (٧٧٨٥٠٠٠٠) سبعة وسبعون مليوناً وثمانمائة وخمسون ألف دينار عراقي.
٣- القسط السنوي التخميني للمسؤولية الشخصية: (٢٤٦٩٠٠٠٠) اربعة وعشرون مليوناً وستمائة وتسعون ألف دينار عراقي
٤- القسط السنوي التخميني للموجودات الثابتة: (٩٢٨٨٦٠) تسعمائة وثمان وعشرون ألفاً وثمانمائة وستون دينار عراقي.
٥- تتوفر لدى (وزارة الصحة / البيئية - الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا)) التخصيصات المالية ضمن الموازنة الاتحادية وينوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات (التأمين الصحي والمسؤولية الشخصية والموجودات الثابتة)).

٦- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق العطاء باللغة (العربية) بعد تقديم طلب خريري إلى (وزارة الصحة / البيئية - الشركة العامة لتسويق الأدوية

المستلزمات الطبية (كيماديا) / بغداد - باب المعظم (وبعده دفع قيمة البيع لوثائق غير المستردة باللغة (١٠٠٠٠٠٠٠) مليون دينار عراقي). بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات المرجعة على العنوان المبين في أعلاه.

٧- تسلم العطاءات إلى العنوان الآتي (وزارة الصحة / البيئية - الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) بغداد - باب المعظم (الطابق الخامس) / لجنة استلام وفتح العطاءات) قبل او في موعد غلق العطاءات (الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الإثنين الموافق ٢٠١٨/٨/٢٧). وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (وزارة الصحة / البيئية - الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (كيماديا) بغداد - باب المعظم (الطابق الخامس)) في الزمان والتاريخ (الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الإثنين الموافق ٢٠١٨/٨/٢٧) يجب أن تتضمن العطاءات ضمان للعطاء (خطاب ضمان مصرفي أو صك مصدق) وبمبلغ (٣٠٠٠٠٠٠٠) ثلاثة ملايين دينار عراقي فقط.

الصيدلاني احمد حميد يوسف المدير العام وكالة / رئيس مجلس الإدارة

مناقصة رقم: (١٠ / ٢٠١٨/٢) جهة التعاقد: (وزارة الصحة / البيئية / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية)

منظمة دولية: آلاف الأشخاص في الموصل فقدوا أطرافهم جراء العبودات

ترجمة: حامد أحمد



في العاشر من تموز عام ٢٠١٧ أعلنت الحكومة العراقية تحرير الموصل بعد تسعة أشهر من معارك دعمها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وكذلك قوات البيشمركة الكردية. وكان تنظيم داعش قد احتل الموصل على مدى ثلاث سنوات. عدد القتلى مايزال غير مؤكد على نحو كبير، ولكنه يتراوح وفقاً لمصادر متعددة ما بين ٩٠,٠٠٠ إلى ١١٠,٠٠٠. حتى إن بعض المصادر المحلية تعتبر هذه الأرقام دون التوقعات الحقيقية.

للاعتقاد على أنفسهم. عادل بشير، وهو أحد هؤلاء المعوقين جراء فترة حكم داعش الإرهابي، يقول "في ٣ آذار ٢٠١٧ وبينما كنت أحاول الهروب واجهت مسلحي داعش في طريقي. قاموا باعتقالي واعتقدت بأنه إذا قلت لهم بأنني كنت أنوي الهروب قد يقتلوني، ولهذا قلت لهم بأنني كنت هناك لأخذ بعض الحنطة لإطعام عائلتي، ولكن بعد مرور عشرة أيام قاموا بقطع يدي لانهامي بالسرقة. وبينما كنا نتحدث مع بشير، كان يتلقى الفحص الطبي الأخير في بيته غربي الموصل قبل أن يتم تحويله لمركز مجموعة طوارئ الجراحة الترميمية في السلبيمانية، حيث يقوم أخصائي العلاج الطبيعي بفحص ذراعه فيما إذا كان فيها أي تورم ومدى إمكانية تحريك ذراعه.

رافقتا، بشير، في رحلته للسلبيمانية لترتيب نراع جديدة له، حيث تم إنشاء مركز للأطراف الصناعية هناك منذ العام ١٩٩٨ من قبل منظمة الطوارئ الإيطالية وذلك لكثرة وجود الإلغام والعبوات في تلك المنطقة من مخلفات حرب الخليج لعام ١٩٩١ وكثرة حوادث بتر الساق والأطراف هناك. وكثير من المرضى اليوم يزورون هذا المركز من مختلف أنحاء العراق لتلقي العلاج الخاص بفقدان الأطراف، من ضمنهم، بشير، وهناك مايقارب من ٥,٥٠٠ بانتظار دورهم للفحص.

ويقول أخصائي تقويم العظام والأطراف في المركز، برهم جمال عزيز، إن أكثر من ٦٠٪ من المرضى الذين يزورون المركز يعانون من بتر من أسفل الركبة، ولكن ٣٪ فقط يعانون من بتر الأطراف العليا مثل حالة المريض، بشير.

وتشير المنظمة الترميمية لإزالة الإلغام، إلى أن تنظيم داعش لجأ إلى حفر خنادق وزرع مناطق واسعة من الموصل بالمتفجرات والألغام ولحد الآن تم تنظيف ١٢,٠٠٠ متر مربع من الألغام، من زرع داعش حول قرية بدانا في أطراف الموصل. ويذكر إنه منذ تحرير الموصل قتل وجرح ٢٠٠ شخص جراء انفجار عبوات ناسفة ومواد متفجرة. عن: موقع يورو نيوز الإخباري

تحدثت عن الكلف الإنسانية لمعركة الموصل بقولها: "مستوى الدمار الذي مايزال واضحاً للعيان في الجانب الغربي من الموصل يكشف عن مدى وحجم الخسائر البشرية جراء الحرب. خلال معركة الموصل جرح مايقارب من ١٤,٠٠٠ مدني ٣٢٪ منهم من الأطفال دون الخامسة من العمر. ورغم إننا الآن بعد مرور عام على نهاية العمليات العسكرية، فمايزال هناك مايقارب من ٤,٠٠٠ شخص بحاجة لرعاية إعادة التأهيل".

في مدينة مايزال فيها النظام الصحي في خراب، فان منظمة رعاية المعوقين الدولية ومنظمة الطوارئ الإيطالية غير الحكومية يعملان سوياً عن قرب لمساعدة ضحايا الحرب من المعوقين

الفكري بسبب الشظايا. ولدينا نوعان من المتابعة بالنسبة للمرضى قبل وبعد تثبيت الأطراف. بعد تثبيت الطرف نقوم بمهمة المتابعة بالنسبة للمريض ثلاث مرات، وذلك للتأكد فيما إذا كان الطرف الصناعي ذو تأثير إيجابي أو سلبي على المريض.

مع انتهاء العمليات القتالية في الموصل والمناطق الأخرى التي كانت تحت سيطرة داعش، يدخل العراق في مرحلة أخرى من الأزمة الإنسانية. تحديات رئيسية يواجهها الاتحاد الأوروبي، كأحد المانحين الرئيسيين في المنطقة، تتعلق معظمها بمهام الحماية وإعادة التأهيل. لويغي باندولفي، من مؤسسة المساعدات الإنسانية للاتحاد الأوروبي

الذاتي من جديد. عبد الغني وندي، هما من بين أكثر من ٧,٠٠٠ مريض أضر على شاكلتهما، اللذان تلقيا منذ العام ٢٠١٤ جلسات إعادة تأهيل من قبل منظمة دولية تترعى المعوقين. المنظمة الدولية، الممولة من قبل دائرة المساعدات الإنسانية الأوروبية، تقدم المساعدة لهم بتهيأهم لاستلام أطراف صناعية. وبسبب رد الفعل تجاهها، فإن كلاهما يتطلب المزيد من جلسات التأهيل.

خالد عبد الرحمن، أخصائي علاج طبيعي يعمل مع منظمة "هانديكاب انترناشنل" الدولية لمعالجة المعاقين، يقول "لدينا عدة أنواع من المرضى. لدينا حالات كسور وحالات بتر وحروق وبعض الجروح في العمود

المواطن، عادل عبد الغني، لم يغازل المدينة أبداً. ولكنه دفع ثمناً غالياً إزاء خياره للبقاء.

ويقول، عبد الغني، في حديث نقله موقع يورو نيوز، الإخباري: "كنت على وشك أن أفتح الباب برفقة طفلي، وإذا بانفجار يضربنا. كنت قد فقدت الوعي، ابنتي ماتت في المستشفى وابني مات ونحن في الطريق". كان عمر الابن ٣ سنوات والبنات عمرها ١١ عاماً. أما ابنته الأخرى، ندى، فقد نجت من الموت ولكنها فقدت ساقها وكذلك والدها، الذي كان يعمل سائق سيارة أجرة. الآن سيارته محطمة وهي مرمية في الساحة الخلفية، وان أماله بإعادة بناء مصدر رزقه يعتمد على تمكنه من تحقيق اكتشافه

مايزال هناك لحد اليوم مليوناً شخص تقريباً مهجر داخليا في وقت رجح فيه مايقارب من ٤ ملايين شخص إلى مناطقهم.

يبدو الوضع في الموصل وكأن الحرب قد انتهت توجاً. بعد مرور سنة من هزيمة داعش ما تزال الانقاض هنا تخفي تحتها جثث ومتفجرات غير منفصلة. واستناداً إلى الأمم المتحدة فان هناك مايقارب من ٨ ملايين طن من المواد المتفجرة والعبوات الناسفة متصورة بين الحطام المساحة التي تمت تنظيفها من المتفجرات في الموصل لا تتجاوز ٣٠ كم مربعاً. رغم هذه الوضعية فان المدينة شهدت رجوع أكثر من ثمان مئة ألف مواطن محلي. القسم الآخر منهم، بضمئهم

ارتفاع معدلات البطالة يزيد من حركة الاحتجاجات

ترجمة: المدى

الحكومة الفدرالية بتخصيصات عاجلة للبصرة قدرها ٣,٥ ترليون دينار عراقي (بحدود ٣ مليارات دولار) مخصصة لمشروعات الكهرباء والماء وكذلك إطلاق ١٠,٠٠٠ درجة وظيفية.

ويقول العوادي إن طلبات الحصول على وظيفة تجاوزت هذا العدد المطلق من درجات التعيين بأضعاف مضاعفة حيث وصل العدد لحد الآن إلى ٨٥,٠٠٠ خمسة وثمانين ألف طلب. مؤكداً بقوله "لحد الآن لا توجد خطة في كيفية تنفيذ هذا الإجراء ومضى".

البطالة هي من أكثر المشاكل صعوبة تواجهها الحكومة حيث إن ٧٠٪ من العراقيين هم ضمن أعمار دون ٢٠ عاماً، زاد من معدل البطالة في البلد. وخلال السنوات الأخيرة الماضية انخرط كثير من الشباب العاطل عن العمل في صفوف الجماعات المسلحة، وفي الوقت الحاضر تسببت البطالة المنتشرة في تأجيج احتجاجات عنيفة في العاصمة بغداد وبقية المحافظات الجنوبية للعراق.

اندلعت في البصرة هذا الشهر مظاهرات شارك فيها الآلاف من المحتجين ضد انعدام فرص العمل والافتقار للخدمات العامة والانتقاعات المستمرة للطاقة الكهربائية.

استناداً إلى البنك الدولي فإن معدل البطالة الكلي في العراق يقف عند نسبة ١١,٢٪، أما نسبة البطالة في المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش وعانت كثيراً من الدمار بعد تحريرها العام الماضي فهي ضعف ذلك الرقم تقريبا وتقف عند ٢١,٦٪.

وأضاف البنك الدولي بأن معدل الفقر في العراق ازداد من ١٩,٨٪ خلال العام ٢٠١٢ إلى مايقارب من ٢٢,٥٪ اعتباراً من العام ٢٠١٤. ووفقاً لما ادلى به نائب محافظ البصرة، ضرغام العوادي، فإن معدل البطالة في البصرة، التي تضم أكثر من ٤ ملايين نسمة، ارتفع بشكل حاد ليصل إلى نسبة ٣٠٪. مشيراً إلى أن ما بين ٣٠,٠٠٠ و ٣٥,٠٠٠ طالب يتخرج من الجامعات والمعاهد ينتهي بهم المطاف إلى الجلوس في البيت بدون وظيفة، ملقياً باللوم على الحكومة لعدم تركيزها على حاجة السوق من الأيدي العاملة.

وفي مسعى منها لاحتواء الاحتجاجات، وعدت

الحكومة الفدرالية بتخصيصات عاجلة للبصرة قدرها ٣,٥ ترليون دينار عراقي (بحدود ٣ مليارات دولار) مخصصة لمشروعات الكهرباء والماء وكذلك إطلاق ١٠,٠٠٠ درجة وظيفية.

ويقول العوادي إن طلبات الحصول على وظيفة تجاوزت هذا العدد المطلق من درجات التعيين بأضعاف مضاعفة حيث وصل العدد لحد الآن إلى ٨٥,٠٠٠ خمسة وثمانين ألف طلب. مؤكداً بقوله "لحد الآن لا توجد خطة في كيفية تنفيذ هذا الإجراء ومضى".

البطالة هي من أكثر المشاكل صعوبة تواجهها الحكومة حيث إن ٧٠٪ من العراقيين هم ضمن أعمار دون ٢٠ عاماً، زاد من معدل البطالة في البلد. وخلال السنوات الأخيرة الماضية انخرط كثير من الشباب العاطل عن العمل في صفوف الجماعات المسلحة، وفي الوقت الحاضر تسببت البطالة المنتشرة في تأجيج احتجاجات عنيفة في العاصمة بغداد وبقية المحافظات الجنوبية للعراق.

اندلعت في البصرة هذا الشهر مظاهرات شارك فيها الآلاف من المحتجين ضد انعدام فرص العمل والافتقار للخدمات العامة والانتقاعات المستمرة للطاقة الكهربائية.

استناداً إلى البنك الدولي فإن معدل البطالة الكلي في العراق يقف عند نسبة ١١,٢٪، أما نسبة البطالة في المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش وعانت كثيراً من الدمار بعد تحريرها العام الماضي فهي ضعف ذلك الرقم تقريبا وتقف عند ٢١,٦٪.

وأضاف البنك الدولي بأن معدل الفقر في العراق ازداد من ١٩,٨٪ خلال العام ٢٠١٢ إلى مايقارب من ٢٢,٥٪ اعتباراً من العام ٢٠١٤. ووفقاً لما ادلى به نائب محافظ البصرة، ضرغام العوادي، فإن معدل البطالة في البصرة، التي تضم أكثر من ٤ ملايين نسمة، ارتفع بشكل حاد ليصل إلى نسبة ٣٠٪. مشيراً إلى أن ما بين ٣٠,٠٠٠ و ٣٥,٠٠٠ طالب يتخرج من الجامعات والمعاهد ينتهي بهم المطاف إلى الجلوس في البيت بدون وظيفة، ملقياً باللوم على الحكومة لعدم تركيزها على حاجة السوق من الأيدي العاملة.

هيئة الاعلام والاتصالات

الى / شركة السيف للحمايات الدولية المحدودة
م/ الغاء رخصة



استناداً للصلاحيات المخولة لنا بموجب الامر (65) لسنة 2004 النافذ ونظراً لجهولية محل اقامتكم وعدم قيامكم بمراجعة الهيئة لغرض تجديد الاجازات اللاسلكية المرقمة (LMR120021) (LMR120022) (LMR120025) (LMR120023) (LMR120024) والصادرة بموجب كتابنا بالعدد (١٧/١٢٩٩٧/١) المؤرخ في ٢٠١٢/٥/٢٨، لذا نقرر الغاء الاجازات اللاسلكية انفة الذكر، وعليه لا يحق لكم استخدام اي تردد او اجهزة اتصالات لاسلكية وفي حال رصد استخدامكم للطيف الترددي من قبل فرقنا الفنية فان شركتكم ستتحمل كافة التبعات القانونية والمالية المترتبة عن تلك المخالفة.

عليه لمراجعة الهيئة لغرض تسليم الاجازات اللاسلكية المشار اليها في اعلاه (النسخة الاصلية) وحضور مخولكم الى مقر الهيئة لاعلامنا عن مصير الاجهزة وتوقيع تعهد (بعدم استخدام الاجهزة المثبتة تفاصيلها في الرخصة انفة الذكر او بيعها او استخدامها كقطع غيار الا بعد حصول موافقة خيرية من الهيئة) وخلال مدة (٣٠) يوم من تاريخ النشر وبخلافه ستتخذ الهيئة بحقكم كافة الاجراءات القانونية والمالية استناداً الى قانون تحصيل الديون الحكومية رقم (٥٦) لسنة ١٩٧٧ المعدل. كما تحتفظ هيئتنا بحقها القانوني بالمطالبة بأي مستحقات مالية اخرى مترتبة بدمتكم وتحمل شركتكم اجور النشر والاعلان.

رئيس الجهاز التنفيذي
هيئة الاعلام والاتصالات

العراق / بغداد / المسبح حي بابل
حي بابل - محلة - 929 زقاق 32 - بناية 18
هاتف: 0096417180009 / فاكس: 0096417195839
www.cmc.iq البريد الالكتروني: enquiries@cmc.iq
Iraq2014@p.o.box jadreiah baghdad صندوق بريد

باليث المدى

ستار كاوش

زينة الرسم العراقي

امتدت يدي نحو التخطيطات الكبيرة واللوحات التي افترشت أرضية الصالة، وبدأت أتحمس بأصابعي تقنيايتها وخطوطها وطرق معالجة سطوحها. تطلعت إليها على مهل، محاو لا تتبّع الخطوط المناسبة بنعومة ودراسة، لأنسجم بعدها مع الملامح والوجوه المعبرة التي تحمل الكثير من الغموض والغرابة والخصوصية. هكذا بدت لي أعمال الفنانة زينة مصطفى سليم وأنا أشاهدها هذه المرة كأعمال أصلية بعد أن استهووتني وتتبعها كثيراً كصور وعلى الإنترنت. فأتساءل زيارتي لمدينة تورونتو الكندية، كانت واحدة من أجمل الفرض، هي زيارتي لهذه الفنانة في بيتها ومرسماها، للإطلاع على أعمالها وعالمها الذي بنته ومآلته بشخصيات فيها الكثير من روحها وعاطفتها ومظهرها ذاته، حتى بدت وكأنها واحدة من هذه الشخصيات التي ترسمها محاطة بالمخلات والقبعات والكمائنات والعصافير والقلائد والمصاييح المتوجهة والبالونات الملونة وخصلات الشعر المتطايرة مثل أغصان شجرة متسلقة.

د. نادية هناوي



حين تخرج اللوحات من أصابع كاصابع زينة، فهناك إطمئنان للنتائج، بل هناك ثقة بالرسم. فأصابعها التي تتحرك بديارية وخفة وهي تقود المساحات، وتسحب الخطوط الى أماكن مناسبة، تعرف ببساطة، أين ستنتهي هذه الرقشات، وفي أية زاوية ستحط تلك الخطوط، لأنها ترسم بإنجيل وتدقق وهي تتبع خطوطها وتعابير وجوها، وثقة من النتائج، وتعلم كيف سينتهي بناء اللوحة، وبأي حال سيكون التعبير.

أحرص دائما أن أضيء وقتي بالقيام بأشياء تحمل قيمة ما، وهذا ما توفر لي بالفعل، وأنا أشاهد أعمال زينة ذات القيمة العالية، والتي لم تحصل على ما يوازي موهبتها الخاصة، بل المذهلة. فهي تملك موهبة الرسم بمعناه العميق، ولديها تقنية وأسلوبا يعكسان شخصية فنية تعيدنا الى أسماء لامعة في تاريخ الفن. خلال سنواتي الطويلة مع الرسم ومتابعة الفن في المتاحف، كنت كمن يتبع طريدة بعيدة المال، طريدة كانت تبعد كلما عرفت أكثر عن عالم الفن وتوغلّت في فضائه الرحب، ومازلت أتبع ذلك الخيط الخفي في غاية الفن، وأنا مأخوذ بسحر المقارنة بين التقنيات والأساليب والفروقات بين الموهب، وهذا ما يدعوني للقول، إن موهبة زينة في الرسم تغلو فوق الكثير من (الموهب) الموجودة الآن في الواجبة، ويمكن أن نضعها بين موهبتي، الرسامة البولندية تمارا لامبيسكا والرسام النمساوي إيغون شيله، لما تحمله من مهارة وقوة وخصوصية وتأثير.

الأصابع في أعمالها تشير الى روح الشخصيات وتعكس انفعاليتها، وهي تستخدم هذه المهارة بطريقة فيها الكثير من التعبير، حتى بدت كأنها متحركة، مملتا تفعل ذلك مع العيون الشاحصة العميقة التي تنبثق من وجود أبطال لوحاتها. أثناء عملية الرسم، تضع زينة اللون على شكل طبقات خفيفة فوق بعضها، ونتيجة لذلك يظهر نوع من الشفافية التي تغطي السطوح والمساحات المتداخلة، ويسطع التأثير المناسب والحلول التشكيلية التي تبحث عنها، فلا تدخل للنوايا الفضفاضة ولا المقاصد المهمة في أعمالها، لأنها تدرك أن الرسم الحقيقي يعتمد على مآزرها من نتائج، ولا يتعكز على نوايا غير محددة المعالم. لذلك فهي تعرف أين تضع قدمها في عالم الرسم، وأين تسير نحو مايريد بالضبط، بشخصياتها الشاحبة أحيانا، والمتوثبة أحيانا أخرى، شخصيات تنظر في عين المتلقي، تغرها بعض الفقاكات المتطايرة، والسنائر التي يتخللها الضوء وهي تتمايل في فضاء اللوحة. هكذا ظلت زينة تتبع مغامرتها وهي ترسم ناسا عرفتهم في الحياة أو أشخاصا زخر خيالها بصخبهم، لتلقيهم في النهاية على سطوح القماشات، فيحولوا الضجيج الى موسيقى ويملؤوا قاعات المعارض بإيقاعات الخطوط والتدرجات اللونية.

لقد ساهم الكثير من الفنانين والفنانات في بناء معبد الفن العراقي، ووضعوا المساتيم وعواطفهم وأرواحهم على هذا الجدار أو تلك الباحة، كانوا الية يمتنون نغمات اللون وذنوبه الخط وفهم المساحات. والفنانة زينة مصطفى سليم تنتمي بالتأكيد الى هؤلاء، فهي قلادة تزين الفن العراقي... إنها زينة الفن العراقي.

حين تخرج اللوحات من أصابع كاصابع زينة، فهناك إطمئنان للنتائج، بل هناك ثقة بالرسم. فأصابعها التي تتحرك بديارية وخفة وهي تقود المساحات، وتسحب الخطوط الى أماكن مناسبة



على هامش ندوة التي أقامها القسم الثقافي

الأدب النسوي: بين منقب مستقص ومخمن مستعص



هو مثقف لا يحتاج لإثبات ذلك مجاهرة إشهارية أو هوية تعريفية أو شهادة جامعية.

إجمالاً فإن خيبة التوقع التي تلبستني قد انقلبت إلى مديات من الطلع والتوقع بأن المستقبل لهذا الأدب لا لإن المدافعين عن أحقية الأدب النسوي وإن كانوا أقل عدداً لكنهم كانوا أقوى حجة وأقل وزناً من الرافضين لهذا الأدب وإنما لأن المسائل هي بمحصلاتها والمحصلات بنوعيتها وليس بكميتها. وبسبب ما تقدم وانطلاقاً من إيمان صميم بأحقية النسوية في التعبير عن نفسها فكراً وأدباً، يصبح وجود مركز بحثي للدراسات النسوية أمراً لا مناص منه. وهو ما كنت قد طرحته في أثناء الندوة، وأسماي هذا المركز مركز تيامة للدراسات النسوية العراقية (تيامة بالالهة الرافدينية (تيامة) أقدم أسطورة أبدعها المخيال الإنساني عن المرأة ودورها في تأنيث الكون وتفسيره وبناء على تصور وجودي مفاده أن الإنسان أتى إلى هذا العالم كنتاج قوة روحية أنتجتها كائنات أنثوية خفية اقترنت روحها بالمياه التي منها استلهم وجوده، وبهذا تكون تيامة الأم الكبرى رمزاً للسيادة الأنثوية ومركزية الأنثى. وتنتقل فكرة المركز من الحاجة الفكرية الماسة إلى وجود تنظيم ثقافي، بحيث ليحبر عن صوت المرأة ويمرّن كينونتها المؤنثة وتطويرها، وبما يمنحها حضوراً طليعياً في المجتمع ويحقق لها قدرة على إعادة إنتاج ما كتب عنها أو ما كتبتها هي عن بنات جنسها، في مختلف ميادين الفكر والبحث، وبالشكل الذي يشيع روحاً معرفية جديدة تتماشى مع التحولات الاجتماعية والسياسية والفكرية التي طرأت على الحياة العامة خلال العقدين المنصرمين من القرن الحادي والعشرين، في ظل سيادة مرحلة ما بعد الحداثة التي أهم سماتها الانفتاح والاندماج ونبذ الحدود وإزالة الحواجز، بغية تحقيق حياة إنسانية منفتحة لا هيمنة فيها ولا قطبية كي يعم الوئام والسلام والتكافؤ.

وتنتقل أهمية الاقتراح من أسباب مختلفة توجب علينا إنشاء مثل هذا المركز، أولها ما تتعرض له المرأة عموماً والمرأة الكاتبة تحديداً من ضغوطات الهيمنة الذكورية المتسمة بالأقصاء والإجحاف والمصادرة ومحاولة الإلغاء، وثانيها التحجر الثقافي السائد عند كثير من المثقفين والنقاد والمتخصصين والمتصفين بالإطلاع والدمغة والمحافظة والرؤى الراديكالية التي تقول بعدم أحقية وجود فكر نسوي وأدب نسوي ونقد نسوي وتمثيل بحثي نسوي. وثالثها الأسئلة الشائكة التي تحتاج الإجابة عنها إلى ارقام باحثين وباحثات مؤمنين بالنسوية وبفضاياتها التحررية ومبادئها الطليعية.

ومن بين تلك الأسئلة، ما النسوية؟ ومن هم/هن (حافظ القاضي) ومن هناك (جامع الخلفاء) و (الحيدرخانة) وسلسلة طويلة من الأحياء البغدادية تنير في النفس شجنا وحنينا. ونمة زاوية في المعرض بعنوان (رؤى بغدادية) تعبر عن طموحات وخطط المهندس المعماري العراقي تغلب الوائلي المختص بتخطيط المدن والذي يسعى من خلال مبادرة (أحياء) الى تطوير وإحياء وصيانة المناطق والمباني التراثية العراقية في مركز بغداد من خلال رؤية خلاقة وعملية تهدف الى صيانة وإحياء وتفعيل المباني التراثية وتأكيد حضورها اليومي في حياة البغداديين وجعلها جزءاً من حاضرهم الثقافي والاجتماعي بدلاً من عزلها وتحنيطها. وقد عبر المهندس الوائلي عن رؤيته في تطوير وإنعاش مدينة بغداد في كتاب له صدر بعنوان: (بغداد القرن 21: أحياء مركز بغداد التاريخي) حصد عنه جائزة قيمة كما وصدرت نسخته الانجليزية في حزيران العام الحالي. كما قدم المعرض فرصة للتذكير بأنجازات أساتذة المعمار العراقي بدءاً من بُناة القصر العباسي وملوية سامراء وصولاً الى أبداعات محمد مكية ورفعت الجادرجي وزها حديد.



المقدسة، بالإضافة الى مشاهد حميمة من الحياة المائية عند نهر دجلة تركت في الأذهان علامات أستفهام وتعجب وأسى حول ماوصل إليه الحال اليوم بالمدينة الرابضة على ضفاف أحد أكثر أنهار العالم ارتباطاً بالإبداع والخيال والطقوس والأساطير. وبينما ينكب رواد المحطة من البريطانيين على

العمارة البغدادية تستوقف مسافري قطارات لندن

وسط ضوضاء القطارات وزحمة المسافرين كان للمعمار البغدادي حضور هادئ في باحة صغيرة من باحات محطة (لندن بريديج) المترامية الأطراف التي أستضافت في الآونة الأخيرة معرضاً معمارياً تحت عنوان (معمار بغداد) تعاونت السفارة العراقية على تنظيمه مع جمعية الكندي للمهندسين ببريطانيا ومؤسسة (تراث) وذلك ضمن فعاليات (مهرجان لندن للعمارة) الذي أشتمل هذا العام على أكثر من 400 نشاط معماري تعبيراً عن دوره المتنامي في رصد وتكريس الألفاظ والاتجاهات المعمارية في المدينة العراقية التي تشكل الأعمال النحتية والمعمارية ركناً أساسياً في هويتها وطابعها. ومما يستوجب الإشارة أن المعمارية العراقية العالمية الراحلة زها حديد كان لها دور هام في تأسيس ونجاح المهرجان في عامه الأول 2004 من خلال إلقاء المحاضرات والأحاديث لاسيما وأن الدورة الأولى ركزت على التراث المعماري لمنطقة (كليركينويل) القديمة، حيث يقع مكتب المعمارية الراحلة ومعرضها الدائم. قدم معرض (معمار بغداد) فرصة نادرة لسكان لندن للإطلاع على المعالم الجمالية المجهولة لمدينة دار السلام المدورة من خلال مجموعة نادرة وقيمة من اللوحات الفوتوغرافية والخرائط والتصاميم جسدت النمط المعماري للمباني العامة والقصور التاريخية والمرقد

ويعتبر العراق البلد الوحيد المشارك في مهرجان لندن للعمارة من بين بلدان منطقة الشرق الأوسط في إشارة الى قيمة الفن المعماري لدى العراقيين منذ القدم. وكان سعادة السفير الدكتور صالح حسين علي التميمي قد أفتتح المعرض رسمياً بحضور طاقم السفارة وأبناء الجالية وعدد من المعماريين العراقيين، كما وحظي المعرض بحضور بعض الشخصيات البريطانية بينهم عضو مجلس اللوردات، اللورد (محمد شيخ) الذي تجاذب أطراف الحديث مع سعادة السفير حول فكرة الوطن والجنود، منوهاً الى أن الأوطان التي تتمتع بتراث حضاري عريق، كما هو حال العراق، فإنه يستحيل على أبنائه نسيان جذورهم والذوبان في ثقافة الخارج. وكان من بين المبادرات الشيقة التي تميزت بها دورة مهرجان لندن للعمارة هذا العام قيام عدد كبير من المعماريين البريطانيين الشباب بتصميم مقاعد عامة أو (مصاطب) بأساليب فنية مبتكرة بغية أفضاء طابع ودي على الشوارع المزدهمة ومساعدة سكان المدينة وزوارها على الحصول على قسط من الراحة والإسترخاء أثناء تنقلاتهم اليومية.



قناديل لطيفة الدليمي

ثقافة الحرير الصيني والسياسة الناعمة

منذ سنوات توقفت عن متابعة الفضائيات العربية - إلا فيما ندر- واخترت أن الود - حين أرجو بعض متعة واسترخاء بعد العمل - بثلاث قنوات اعتبرتها مفضلاتي الأثيرات : الناشيونال جيوجرافيك ، وقناة اليابان الدولية بالانكليزية NHK world وقناة الصين العربية CGTN ، وتختلف كل من هذه القنوات عن الأخرى في تقديم توجهاتها الثقافية والفكرية وطروحاتها العلمية والاقتصادية ضمن أطر فنية وإعلامية غير تقليدية ، مثلما تختلف في تمرير سياسات بعينها للمشاهدين ، لكنها تتفق معا في تقديم رؤية مستقبلية عن عالمنا في القرن الحادي والعشرين مع الاحتكام إلى خبرات التراث الشعبي للأمم وذاكرة الأب والفن والحرف والعادات خاصة في الصين واليابان .

منذ أكثر من عشر سنوات طرحت الصين فكرة إحياء طريق الحرير فكرة ثقافية اقتصادية مدروسة وهي بمثابة (إعلان حرب ثقافية ناعمة) تواجه بها تغول منافسيها الغربيين وهي الخطة التي تتميز بنعومة الحرير الصيني الشهير وهده الرؤية الثابتة وهده الفكرة الكونفوشية التي تتركز حول الأخلاقيات والآداب وسبل إدارة الدولة والمواضعات الاجتماعية ، فسعت إلى إحياء طريق الحرير الذي عبرت عليه قوافل تجارة الحرير والتوابل والأجوار الكريمة من قلب آسيا وصولاً إلى أوروبا ، وساهمت اليونسكو عبر مؤتمرات متتابعة في إظهار الجانب الثقافي من المشروع ونوقشت في لجان كثيرة قضايا الثقافة والموسيقى والفنون التي نشأت على جانبي هذا الطريق العتيق الذي بقي مجرد حلم مستعاد من ماضٍ إمبراطوري ساحر ، تحدث عنه قبلاي خان الرحالة الفيينيسي وكرس له الروائي الإيطالي الكبير (إيتالو كالفيينو) روايته المدهشة المتخيلة (مدن لامرئية) .

غير أن اضطرابات العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين ،اجتاحت طريق الحرير الممتد من قلب الصين حتى المتوسط فحدثت ثورات وانقلابات وتحولات عنيفة ، تبعها الانهيار المدوي لانحلال المنظمة الاشرناكية فتعترت فكرة طريق الحرير خارج الصين ، غير أن الصين لم تتراجع فأعلنت في 2013 مبادرة عملاقة ضمن المشروع ذاته باسم (مبادرة الحزام والطريق) وهيئات المؤسسات الثقافية سلسلة من ألف حلقة وثائقية رائعة بعنوان (طريق الحرير - الرحلة تبدأ من جديد) تابعت تخصصياً عشرات الحلقات منها على مدى عامين وأغنتني عن قراءة ألف كتاب عن التاريخ والحضارات والعادات وتقاليد الأمم وثقافتها وأحلامها والمشاركات العظيمة بين الشعوب الواقعة على مسار طريق القوافل العتيق.

قامت رؤية الصين - الساعية لتغيير توجهات آسيا نحو عصور الحداثة - على مشروع قديم يزيد عمره على ألفي سنة ، هو " طريق الحرير " الذي أطلق على مجموعة من طرق مترابطة كانت تسلكها القوافل والسفن بين آسيا وأوروبا ويبلغ طولها عشرة آلاف كيلومتر ، وكان هذا الطريق يمتد من الصين عبر آسيا الوسطى إلى شواطئ المتوسط ومن هناك يتجه بحرا إلى أوروبا التي كانت تستقبل البضائع الآسيوية الغنية من التوابل والخرف والحرير الصيني والمجوهرات الثمينة .

وبموازاة هذا المشروع ، أطلقت الصين مئات المعاهد الثقافية حول العالم وأزدهر التبادل الثقافي والاقتصادي بينها وبين نحو سبعين دولة ، وقامت هذه المعاهد بتعليم اللغة الصينية حاملة إرثها الرمزي والترويج للفن الصيني والصناعات الحديثة. ثم سحخت التعاون الاقتصادي بينها وبين دول أفريقيا ودول عربية ، فهي الآن تهتم بطبيعة النظام الحاكم وأيديولوجيته ؛ فكل ما يهمها تأمين أكبر قدر من الاستقرار الأمني لتمارس الطرق وسكك الحديد والموانئ التي تؤسسها وأنظمة الاتصالات والمدن التجارية الحرة عملا بيسر وأمان وتعزز الاقتصاد الآسيوي في مواجهة التغول الغربي.

قامت رؤية الصين - الساعية لتغيير توجهات آسيا نحو عصور الحداثة - على مشروع قديم يزيد عمره على ألفي سنة ، هو " طريق الحرير " الذي أطلق على مجموعة من طرق مترابطة كانت تسلكها القوافل والسفن بين آسيا وأوروبا ويبلغ طولها عشرة آلاف كيلومتر ،

الدستور العراقي يكفل حق التظاهرات والتعبير عن الرأي ولكن، هل هذا معمول به؟ هذا هو السؤال، بعيدا عن المثقف والفرد البسيط يتحدث المخرج والكاتب المسرحي ماجد درندش عن دور الدستور في التظاهرة ويقول " إضافة الى سؤالنا أن هل الدستور كفيل لنا حق التظاهر ؟ السؤال الآخر إذا كان المواطن غير مسلوب الحقوق هل يحتج ويخرج إلى ساحات التظاهرات؛ الحقيقة إن العراق تحول إلى ساحة للتصفيات والصراعات بين دول الجوار وبعض الدول العالمية، هذه الدول أبعثت الاقتتال على أراضيها وجعلوا من العراق مركزا لدول قوى الإرهاب وبشئى أنواعها ووسائلها. إن أيضا يبتعد درندش عن دور المثقف في هذه التظاهرة ويشير الى ما فعله الإسلام السياسي وكيف أسهم في دمار هذه البلاد قائلًا "إنه باسم الإسلام السياسي تم سرقة حقوق المواطنين، حيث اعتمد على حيل شرعية لتجعل من المؤمن بالله صامتا غير قابل على الحراك ، وبعد سوء كل الخدمات وتهميش الخبرات وسرقة المال العام ومصادرت الثورات إلى دول الجوار تهالك الإنسان وأصبح وجوده بلا معنى".

ويبدو أن درندش يشير الى أن التظاهرات التي تفجرت اليوم ليس فقط نتيجة أقدام المثقفين وتوعية الفنانين بل هي نتيجة ما يشعره الفرد من ذل ومهانة وتهميش جمعي أدى وكما نكر درندش الى "انقراض الشارع العراقي بسبب الحرمان والجوع والتهميش والإقصاء ولا يعتقد أن ثورة الشباب هذه ستتموت، لربما تعثر بعض الشيء ولكنها ستنهض مرة أخرى بعد سقوط الخوف داخل النفس البشرية وانتقال الخوف أيضا من المواطن إلى السلطة، فلا خوف بعد الآن وملما قالها الكبير معين سبيسو "إن قلقتنا مت وإن سكت مت، قلقتنا ومت" وأخيرا من حق المواطن أن يتظاهر سلميا مع الحفاظ على المال العام والخاص واحترام القوات الأمنية وبالمقابل القوات الأمنية البظلة من واجها أن تحمي المظاهرين.

ويبدو أن الفنان العراقي والمثقف ورغم اختلاف وجهات نظرهم إلا أن طموحهم يصب في استمرارية التظاهرة، أيضا ولأن الفنانين والمثقفين باحثون عن الجمال فهم يطمحون الى استمرارية التظاهر دون سفك دم أو تخريب بلاد.

وثلثيات وسوناتات وأعمال أخرى خفيفة (ديفرنيمنتو) وأغان ورباعيات. وتبين لاحقا أن سبب الخلط بين الموسيقيين قد يكون تسجيل فرانك زابا أعمال فرانسسكو زابا في ألبوم عنوانه "فرانسيسكو زابا" (صدر سنة 1984) حيث عزف أعمال فرانسسكو من ثلاثيات (عمل رقم 1) وسوناتات (عمل رقم 4) مستعملا جهاز سينثايزر (digitalsynthesizer). في الحقيقة رغب فرانك تعريف جمهوره بفرن فرانسسكو زابا، الذي يحمل نفس اللقب (ولا توجد علاقة عائلية بين الاثنين حسب فرانك). امتد بحث فرانك عن أقرب له في الاسم فوجد موسيقيين آخرين، هم دومينيك زابا وهو موسيقي فييناوي من القرن السادس عشر، والأب سيميون زابا وهو منظر موسيقي من بولونيا (إيطاليا) عاش في القرن السابع عشر.

تظاهرات تموز 2018 . المثقفون والحراك الجماهيري



إن قيم الفنان الحقيقية لا تكمن بالتحريض على العنف والقتل والتهجم يذكر أمين إن دور الفنان الحقيقي هو العمل على إشاعة المواجهة السلمية مع السلطة ومع من تختلف معه بشكل عام . إن السلم والجمال قيم كبيرة يجب على الفنان أن يتمسك بها بعيدا عن أي فكرة للعنف او الشوفينية او المذهبية او القومية او الدينية الفنان هو وسيلة ترشيح من خلاله نرى الحياة أفضل وأجل. إن نصب الحرية في بغداد هو النصب الذي يدعو الى الثورة على الطغاة وهو مستمد من عبق الحضارة العراقية وهو ببساطة لا يدعو الى القتل او السحل أو الحرق .

الثقافة هي إنتاج معرفة والمثقف هو المنتج الحقيقي لما يمتلكه من معرفة الكاتب والقاص حسب الله يحيى يتحدث عن دور معرفة المثقف في هذه التظاهرات ويقول إن "التظاهرات الشعبية التي نراها اليوم ما هي إلا نتاج لهذه المعرفة". ويؤكد يحيى قائلا "إن المظاهر يعرف ما يريد ومن استلبه حقوقه وماله وحريته من خلال الدور الذي أشاعه المثقف والفنان، ومن خلال ما تم كتابته وغناؤه وتمثيله فلها كانت وسائل لا يصلح صوت الشعب، وتوعيتهم بهذا الوقت، رغم أن عددا من المظاهرين يعاني من انقطاع عن التعليم وهذا سببه السياسي الزائف والجوعي والقائل الذي نبوا كرسى السلطة.

ولخص يحيى العلاقة بين المثقف والسلطة ذاكرة "إن الثقافة والمثقف، أعداء السلطة التي تريد تجهيل الناس بحقوقهم واستلابها منهم، من هنا نجد أن المثقف هومن يتقدم التظاهرات ويدعو إليها ويواصل من الإعلام أصوات أصحابها."

بقي السوء الحكومي المركزي والمحلي على حاله . وقررت هذه المنظمات في اجتماعها تشكيل لجنة لتنسيق عمل المنظمات المهنية من اتحادات ونقابات وجمعيات ومنظمات، وتكليف السيد فالح كاظم زاير رئيس جمعية المهندسين العراقية بالتنسيق العام للجنة، وإبقاء الباب مفتوحا أمام الجهات المهنية الأخرى للانضمام إلى هذا التجمع الذي يعد عقده وانطلاقه خطوة نوعية مهمة ترفد الاحتجاجات الشعبية بمشاركة ومساندة حية من القوى الناعمة التي يشكل المثقفون ولا سيما الأدباء لحمتها وسداها.

بشكل تقليدي جداً يقال إن الفنانين والمثقفين هم ضمير الأمة وهم من يقع عليهم عملية التنوير والعمل على تسهيل الحياة وجعلها أقرب الى الواقع، المخرج السينمائي جمال أمين، وهو مخرج مغترب، إلا أن حضوره واضح لاحتيند الشارع العراقي يقول "إن الفنان في حقيقة الأمر هو المعلم وهو الوجه وهو الفيلسوف القادر على تقديم المعرفة الى المتلقي من خلال مايقوم به من إبداع سواء بالموسيقى والمسرح والسينما والتشكيل وكل أنواع الآداب وكلما كان الفنان مبدعا يستطيع أن يقود الناس الى المعرفة والجمال وحب الآخر وحب الوطن ونبذ كل مقومات الجهل والتخلف."

وأكد أمين قائلا "إن أهم مايجب أن يتميز به الفنان والأديب هو الحيادية أي انه لايميل الى تغليب حزب على آخر أو دين على آخر أو إيهام الناس بأي فكرة سياسية لأنه في هذه الحالة يصبح جزءا من اللعبة السياسية وينتهي الأمر به الى النفاق والانتهازية والمصلحة."

والكتاب في العراق إبراهيم الخياط "إن المثقف يجب أن يكون صوت الناس، فلم تكف في اتحاد الأدباء بموقفنا المشارك والمساند للاحتجاجات الشعبية السلمية، فقد سبقنا الجميع إذ انطلقت أصواتنا منذ عام ٢٠١٠، لذا دعونا يوم الخميس ٢٦ تموز 2018 الاتحادات والنقابات والجمعيات والمنظمات المهنية وبالأخص الثقافية منها الى اجتماع موسع في قاعة الجواهرى لمناقشة أهم الظروف التي يمر بها وطننا العزيز، لا سيما حركة الاحتجاج الشعبي التي تشهدها البلاد، بسبب تردي الخدمات، واستئثار الفساد، وسوء الإدارة العامة لمفاصل الدولة."

وضمن الاجتماع الذي تحدث عنه الخياط يذكر أن "ممثلي المنظمات التي اجتمعت تحدثوا عن دورهم والقوا كلماتهم التي اتفقت على تأييد الحركة الاحتجاجية والوقوف مع مطالب الناس بتوفير الخدمات وفرص العمل والقضاء على الفساد، وإنهاء المحاصصة السياسية، والاعتماد على الكفاءات الوطنية في إدارة البلد، وادانة العنف ضد المظاهرين، ومحكمة العتدين عليهم، وتوعيض ذويهم، مع الحث على سلمية التظاهرات، والحفاظة على المرافق العامة، وعدم التعدي على مؤسسات الدولة، فضلا عن الدعوة الى انصاف شرائح المجتمع، لا سيما المرأة والشباب والطفل."

ويتحدث الخياط قائلا إننا " وضعنا الكثير من المطالب منها توفير البدائل العلمية والمدروسة، بالاعتماد على أرباب العقول والفكر، لوضع الحلول الناجعة للأزمات، مع ضرورة إنهاء المرحلة السابقة من تجاهل الشعب والشروع بمرحلة جديدة تستيق (طوفان الغضب) الذي سينفجر إذا

زينب المشاط

للثقافة والفنون دورها السياسي والاجتماعي والإنساني، هذا ما نعرفه من خلال واقعنا واحتكاكنا مع هذه الأوساط ليدور الحديث دائما عن أداء المثقف والفنان وتأثيرهما في حراك الشارع، وما يشهده العراق مؤخرا من انتفاضة شعبية ضد الفساد السياسي والاجتماعي وحتى الديني بحاجة الى تشخيص واضح لدور المثقفين والفنانين بكافة اختصاصاتهم ومجالاتهم وحتى الشخصيات الاجتماعية المعروفة عراقيًا، وهذا ما نشهده عبر مواقع التواصل الاجتماعي فهناك بعض الشد بين المثقفين .

يوجد جانب من المثقفين والفنانين إن مظاهرهم يعملون على تحريض ودفع التظاهرات الشعبية التي يشهدها العراق في تموز 2018 نحو مآزق كبير، من خلال تناقل أخبار غير صائبة، في الوقت الذي نجد فيه أن بعض الفنانين ذوي مواقف غير واضحة حتى الآن، وهؤلاء أيضا معرضون للتساؤلات عن أسباب عدم تحركهم واتخاذهم موقف واضح حتى الآن، ومن هنا تستمر التراشقات بالتهمة والتساؤلات والجدال المستمر....

المدى" حاولت أن تسلط الضوء على دور المثقف والفنان في هذا الحراك السياسي الشعبي الاجتماعي، والذي من شأنه أن يكون الحدث الأهم في الشارع العراقي اليوم، وإن المثقفين والفنانين شخصيات يُعَدُّى بها من قِبل الكثيرين في الشارع العراقي....

قد يكون الاتحاد العام لأدباء والكتاب في العراق هو المؤسسة الثقافية الأولى التي عبرت عن دورها في هذه التظاهرة، وأعلنت تضامنها قولاً وفعلاً مع الشارع العراقي حيث نكر الأمين العام للاتحاد العام لأدباء

موسيقى الأحد

نادر صالح

فرانسيسكو هو اسم إيطالي رجالي شهير، أصله من اللاتينية الوسيطة فرانسيسكوس، ويعني الفرنسي مشتق من الاسم الجرمانى فرانكو، أي الفرنجي، وهو اسم شائع كذلك، يقابله اسم فرنسيس بالانكليزية وفرانسس بالأمانيّة. ويختصر أحيانا الى فرانك في أمريكا، وهو اسم منتشر هناك، ما دفعني الى هذا الانتساق اللغوي الأتيولوجي هو حادثة طريفة حصلت لي قبل فترة، فقد سمعني أحد الأصدقاء تسجيلا، وسألني إن كنت أتعرف على المؤلف من خلال موسيقاه، ما سمعته كان كونشرتو من ثلاث حركات، مكتوب بأسلوب يميز بدايات الكلاسيكي، أشبه بأسلوب هايدن قبل نزوح ما عرف

فرانشيسكو وفرانك



لاحقاً بالموسيقى الكلاسيكية الفييناوية التي ميّزت هايدن وموتسارت وبيتهوفن في بداياته. صدمت عندما قال لي إنه فرانسيسكو أي فرانك زابا، عازف الغيتار الماهر والمؤلف الأميركي الشهير (1940 - 1993)، أو هذا ما فهمته. نعرف أن فرانك زابا كان فناناً متميزاً على أقرانه في عبق فنه وتنوع مهاراته واهتماماته،

في شارع المتنبي



الدكتورة إرادة الجبوري بدأت الكتابة عام 1999 وأصدرت كتاب شجرة الأمنيات ومن ثم أخبار المدن ورواية عطر التفاح ومجموعة قصصية للأطفال وبعدها رواية على مسافة غريبة وكتاب فنانات . ومن جهتها قالت الجبوري: إن الكتابة العراقية ظلمت أعلاميا ولم يروج لكتاباتها فهي شبيهة بالكتابة الفلسطينية التي تكذب عن الاحتلال والنكبات التي مر بها العراق فهي من تهتم بالشأن العام والسياسي وليس المطول من الأدب أن يكون تقريرا ولكن يتلمس قضايا المجتمع . وأضافت إن الكتابة في العراق والشرق ليست

محاور الجلسة وهو دور الراحل مطلوب في إدارة المجمع العلمي العراقي على الرغم من قلة الدعم بيد أنه ترك بصمة وتأثيرا في هذا المجمع منذ إنشائه في الوقت نفسه الجهات المعنية بأن ترعى وتحافظ على هذا الإرث الثقافي والفكري للمجمع العلمي.

قاعة جواد سليم تصريف إرادة الجبوري

صيّف الملتقى الثقافي الكنزورة إرادة الجبوري على قاعة جواد سليم في المركز الثقافي البغدادي في جلسة أدار حوارها الروائي صادق الجمل إذ بين في حديثه إن الروائية والإعلامية

العلامة حديث شائك وكبير وواسع ذلك أن المنجز والنتاج الفكري والأدبي والبلاغي خدم الواقع اللغوي والعراقي بوصفه علما من أعلام العراق في مجال تخصصه الأدبي والفكري والنقدي حيث ألف (82) كتابا والكثير من المقالات والأبحاث .

وأضاف ، إن للعلامة الراحل في ذاكرتي مواقف وذكريات لا تلخو من التشويق والإثارة ولاسيما سيرته العلمية والمعرفية إذ يعد العلامة مطلوب أحد أهم الشخصيات العراقية في مجال اللغة والبلاغة والنقد فضلا عن كونه أستاذا ومرربيا فاضلا . تعرض الدكتور الجنابي الى محور مهم من

جمعا من خلال إخراعه الذي أنقذ البشرية جمعا وتناول تخصصه في علم الأحياء المجهرية ووقفه على محروب السول و واضع الأسس لعلم الأحياء المجهرية وتحويله الى علم تطبيقي ، وأسهمت الجلسة بتحاور الجمهور وطرح الأسئلة والاستفسارات التي أجاب الباحث عنها بموضوعة وعلمية وطلبت الرابطة من المختصين بهذا المجال ردهم بالمعلومات العلمية وتبادل المعلومات لإغناء الجلسة .

ورشة القصّة القصيرة
على قاعة جواد سليم استضافت الورشة الثقافية الروائي موسى غاغل وأدار الجلسة الاستاذ كاظم الشوبلي والروائي من مواليد الشطرة 1937 بدأ الكتابة للقصّة القصيرة 1962 استمست كتاباته بالرمزية والغوض كي تغلت من أيدي الرقيب له عدة إصدارات منها الجذور المتوحشة و ليل معدني ذات الإطار الابنوسوي وسندباديون وغيرها.....وقد توجه الروائي للنشر بعد 2003 وتأثر بعدد من الكتاب الروس أثناء فترة بدايته منطلقا من كبار الروائيين في العالم .

محلية الإحتجاجات ووطنية المطالب...

لعل أحد أهم سمات الحراك الإحتجاجي الذي إنطلق من المدن الطرفية الصغيرة والفقيرة في محافظة البصرة وفي مقدمتها "المدينة"، المحاذية من جهة الشمال لمحافظة ميسان وإمتد بعدها إلى محافظات ذي قار والنجف و كربلاء والديوانية وبغداد أنه حراك شعبي شبابي بإمتياز (ش. ش. ش). وهذا ما جعل الجماعات الشعبية الشبابية الأخرى من السنة والكردي ينتظرون ما سيؤول إليه. أما السمة الثانية المهمة لهذا الحراك فهي أنه محلي محافظاتي يركز على مطالب أساسية تمس على نحو مباشر ضروريات الحياة اليومية كالماء والكهرباء والعمل.

وهذه مطالب وطنية عامة لا شيعية ولا سنية ولا كردية مما يبرر القول إن للإحتجاجات سمة محلية تحظى بأفق وطني واسع يمد جسراً بين المستويين، الصغير والكبير. وهذا ما يعطيها أهمية بالغة بل وخطيرة سواء في الوقت الحاضر أو في المستقبل لأنها تشهد على التضام المحلي بالوطني وتتطلب حلولاً ومعالجات سترأجعية وحاسمة، وتفهماً سياسياً وتحركاً تنفيذياً يأخذ بالإعتبار هذان البعدان ليعالج ما يمكن معالجته على المستوى الإتحادي العام ويطلق صلاحيات التحرك للمسؤولين المحليين للبحث عن حلول عملية وقابلة للتطبيق، وعلى الفور. سيكون مدعاة لخيبة الأمل ألا يستطيع القائمون على إدارة شؤون البلاد السياسية إحكام النظر بهذه الإحاطة والإحتواء.

لم يطالب المحتجون بتغيير الدستور أو تعديله ولم يطعنوا بطائفية وعرقية النظام السياسي القائم المهتدة لوحدة ومستقبل العراق. لم يحتجوا على قانون "الدقائق الثلاث" الذي طبعه أعضاء مجلس النواب المنتهية ولايته على عجل لإعادة العد والفرز وإحكام البلاد في دوامات إستهلاكية مأساة الخاسرات والخاسرين منهم في الإنتخابات التشريعية العامة التي جرت في أيار الماضي في الوقت الذي تتجاوز فيه دول الجوار وبخاصة إيران وتركيا على حصص العراق المائية دون أن يظفروا إهتماماً فيها. كل ما فعله المحتجون أنهم عبروا عن الجزع واليأس والقنوط ونقاد

الصبر على وعود بالإصلاح وتحسين الأحوال وإنهيار سقف التوقعات المتفاولة التي بنوها في خيالهم لما يمكن أن يقدق به عليهم قيام نظام حليف لهم لم يحصلوا منه الا على مزيد من خيبات الأمل وشج الفرص والخدمات. يشهد على ذلك تدافع العشرات منهم على تقديم ملفات طلب الحصول على وظيفة حكومية بعد إطلاق وعد بذلك كوسيلة لتهنئة مشاعر المحتجين ولسان حالهم يقول: ليس لدينا ما نخسره غير ملف رخيص النمن وصور مستنسخة للوثائق الشخصية الأربعة وطلب خطي.

من جانب آخر، مثل الحراك الإحتجاجي هذا تحدياً مباشراً ومؤثراً للنظام السياسي القائم وشهد بفشله وبخاصة على مستوى إدارة شؤون المحافظات المعنية والقدرة على تلبية متطلبات الحياة الاقتصادية فيها. وتتمثل أحد أهم مؤشرات الفشل على المستوى السياسي في أن النظام لم يتنبأ بهذه الإحتجاجات وبالتالي لم يهتأ لمعالجتها. سيرتكون خطأ كبيراً أولئك الذين يظنون أن هذا الحراك الإحتجاجي مثل لحظة تاريخية عابرة في عرف الزمن كان لها بداية ونهاية محتومتين. بل هو لحظة تاريخية فاصلة أنتد بالخروج من دائرة التذمر والتشكي والتظلم إلى دائرة الإفصاح والجهر والعلمن الذي إختار ألا يتراجع بعد اليوم وإن بدا أنه سيهدأ ويصير ويتوانى في محطات استراحة هنا وهناك. فماداً يعني أن نتجج دول الخليج العربي

□ د. لاهاي عبد الحسين

التي تقع على مرمى حجر من العراق في إقامة مشاريع تحلية مياه البحر وتقيم أنظمة إدارية متقدمة على مستوى العمل وتقدم لتستضيف مهرجانات ومعارض وفعاليات تجارية وثقافية ورياضية عالمية فيما يعجز العراق "سيد الرافدين" وصاحب رأس المال البشري الأوفر عن توفير مشاريع مماثلة. هذا إلى جانب الفشل في ضبط العلاقة مع دول الجوار وبخاصة إيران التي تقيم مشاريع إروائية دون إحترام حق العراق في حصته من المياه. لقد أظهر الحراك الإحتجاجي مؤشرات أخرى خطيرة كان في مقدمتها الجهل بقواعد النظام الديموقراطي الذي يدعى بتطبيقه في العراق. فالتظاهرات واحدة من القنوات التي يسمح بخروجها أي نظام سياسي ديموقراطي سليم ليطلع من خلالها على هموم الناس ومطالبهم وهي حق يكفله الدستور. صحيح إن



مجزية وظروف عمل مشجعة. وهذا ما أدى إلى تنامي ظاهرة التفاوت الطبقي بين المركز الأطراف وعلى مستوى فئات الموظفين الحكوميين ونظر أنهم من الكسبة والكادحين فضلاً عن تنامي أعداد العاطلين أصلاً عن العمل في بلاد ما يزال معدل الولادات فيها يسجل إرتفاعاً كبيراً يدفع أعداداً جديدة من البشر كل يوم ممن سيلتحقون بركب الباحثين عن عمل ويسعون لممارسة حقهم الإنساني بالحلم ولسلطة الإحتجاجات الضوء على إستمرارية النزعة لإهتمام بمراكز المدن وقطاع الموظفين مع إهمال واضح وبين للسكان في المدن الصغيرة على مستوى الأفضية والنواحي وبخاصة الشباب منهم ممن يعانون من مشاكل شتى. من هذه المشاكل إنخفاض المستوى التعليمي وبالتالي التأهيلي لمعظم هؤلاء الشباب وإفتقارهم إلى المهارات اللازمة لتمكينهم من الحصول على فرص عمل برواتب

بلا شك وبقوة وزخم متناميين وبصورة أكبر وأعم من السابق حيث بلغ السيل الزبى. سيحصل هذا اذا ما إستمرت حالة الإستمرار السائدة لهذه الهبة الشعبية الواسعة والمقلقة ليس للنظام السياسي فحسب بل لعموم السكان في المجتمع العراقي. يمكن لأولي خطوات العلاج الحقيقي والناجح أن تستهل بتفعيل الإرادة السياسية الصادقة والحازمة لمواجهة الفساد وإستهداف رؤوسه الفردية والمؤسسية. اذا كان الفردي معروفاً ومكشوفاً ومطلوب تحديده فقط لإلتخاذ ما يلزم لمحاسنته لوضع الأمور في نصابها الصحيح فإن الفساد المؤسسي أهمية لا تقل أثراً. يتعش الفساد وينمو في تربة يتطلب حرثها وتمشيطها من خلال تشذيب الجهاز الإداري والتخلص مما علق فيه من مجالس محافظات واسعة وممتدة ولكنها عازلة عن العمل عملياً. عنها غير رؤوس أشخاص يظهرون في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة بين المحتجين ولا ندرى من أمرهم شيئاً بدليل فترة وأخرى ليعبروا عن التضامن مع فوقيتهم وضعف تواصلهم مع موضوعات عملهم ممن يتمثلون في هذه الجماعات المحتجة والناصرة دون أن يقدموا ما يبرر الحاجة لأدائهم المهني وتقاضيمهم روايتب ومخصصات إستثنائية. وهناك روايتب وتقاعد أعضاء مجلس النواب التي تساهم بإخلاء الخزينة وتحول دون الشروع بتشغيل الشباب العاطلين

(٢-١)



سنة خلت، من أقدم الفلاحين الى أوائل العصر البرونزي. الدكتور Haak وزملاؤه حللوا DNA استخراج من أسنان وعظام بقايا سائلة من منطقة -Mittelbe Saale في ألمانيا. لقد ركزوا على mitochondrial DNA Mt DNA من أم الى أولادها، أتاح للعلماء الكشف عن التاريخ المنقول بواسطة الأم. وخلص العلماء خليط من ANA Mt clans) أو سلالات في التجمعات البشرية. وكل من هذه السلالات لها تاريخها المتميز الخاص.

لقد أظهرت نتائج الفريق أن الصيادين وجماعة القوت في وسط أوروبا قد أزيحوا (edged out) من قبل قادمين من الأناضول قبل ٧٥٠٠ سنة. إن أكثرية الصيادين تنتمي الى القبيلة الأمومية المعروفة بـ haplogroup I. في حين أن الفلاحين كانوا يحملون مجموعة شرق الأناضول. في حوالي ٦,١٠٠ قبل الآن، جاءت الزراعة الى اسكندنافيا، التي تضمنت مع ظهور سلالات الـ ANA من العصر الحجري الحديث Neolithic في تلك المنطقة أيضاً.

في بعض الحالات كانت الزراعة شيئاً واضحاً ومتوقعا في الهلال الخصيب. لكنها اذا نقلتها من هناك، فانها ستنمخض عن انتقال غير اعتيادية في الحياة). كما قال الدكتور Spencer Walls مضيفاً أن المجموعات الزراعية المبكرة كانت تعيش على الحافة. ((إنهم يأخذون غلالا crops كانت قد تطورت على مدى ملايين السنين في الشرق الأوسط وكانت قد تكيفت للجو الجاف - الرطب وانتقلت بها الى منطقة كانت قد خرجت حديثاً من المرحلة الحليدية. لم يكن من السهل نقل غلال crops كالتشعير والشوفان الى الاصقاع الشمالية لأوروبا.))

نحن وأوروبا

بدأ الهاجس الأوروبي

يشغل بالي منذ السبعينيات، عندما صرت أفكر في الكتابة عن اللغة. إنه هاجس جغرافي أيضاً؛ الشرق الأوسط، هل كان مهد الحضارة حقاً؟ في البدء جاء هذا الإحساس كمراهق موضوع الهوية. هل وجدنا نحن في قلب الحضارة؟ لكن الحضارة عندي هي أوروبا. دعنا عن البدايات. أوروبا هي الحضارة. فكيف؟

□ علي الشوك

أوروبا وآسيا ممن عاشوا بين ٧٠٠٠ و ٥٠٠٠، فوجدوا أن معظم الـ DNA لأوروبيين معاصرين وُجدوا في أماكن هجرات ثلاثة. بدأت بمرحلة الصيادين وجماعة القوت جاءوا من الشرق الأوسط بعد انحصار الجليد بين ١٩ ألف و ١٤ ألف سنة. في هجرة ثانية حدثت قبل تسعة آلاف سنة، فلاحون من شمال غربي الأناضول، في اليونان وتركيا، تحركوا. معلومات مثيرة عن أصل الأوروبيين أو صلة القرى بيننا وبين الأوروبيين قبل أسابيع طلبت من زينب أن تزودني بمعلومات عن صلة القرى بيننا وبين الأوروبيين. وهو موضوع سبق أن تطرقنا إليه بعد أن عثرت زينب على معلومة بشأنه، فطلبت إميلها بعض الوقت لتستزف محاولات البحث في ضوء ما استجد حول الموضوع. وبعد أيام ولعلها أسابيع وصلني بريد من زينب يشتمل على رزمة صغيرة من مجموعة أوراق. فتحتها، فكانت تشتمل على الأوراق الآتية:

أوراق عن جريدة (ديلي ميل) تقول إن معظم البريطانيين تحدروا من فلاحين تكور تكروا العراق وسوريا قبل عشرة آلاف سنة (وقد أغوتهم نساء محليات من بين الصيادين وجماعة القوت) . وتقيد أوراق أخرى: (فلاح سويدي قديم جاء من أرض ما بين النهرين)) . وأوراق أخرى تقول: ((أوروبيون كفلاحين من الشرق الأوسط)). المقصود من ذلك أن الأوروبيين كانوا فلاحين قدموا من الشرق الأوسط. xxxxxxx

٢٠١٨/٠٥/١٥ أنا الآن أصبح مثلي كمثل خراش الذي قالوا فيه: تكأثرت الظباء على خراش فما يدري على رفاته في رومانيا، يعود الى ٤٠ ألف سنة، ليس لديهم صلة بالآوروبيين الحاليين، كما يقول Reich. لقد درس فريقه الـ DNA ٥١ من

المراهنة على عامل الوقت

لا يسعف



في حياته اليومية، ويهيمن على تفكير المواطنين الذي أثر في سلوكهم المادي والمعنوي من حيث التعامل مع الأحزاب الحاكمة مما ساعدت هذه الانكسارات على وضع الحواجز التي بات من الصعب تجاوزها. طالما استخدمت الأحزاب تجاه الشعب مجموعة من الطرق والوسائل التي جعلت منه أداة بيديه دون أن يركز المواطن على دوره التي اقتصرته الأحزاب وحصرت في جانبين لا ثالث لهما الأول الانتخابات والتي عدتها الأحزاب واحدة من الوظائف الأساسية التي يقوم بها المواطن لبناء دولته، والثاني الدفاع عن القضايا الوطنية التي هي أساساً نتاج التخطيط الحاصل في عملية إدارة الدولة. هذان الجانبان قد أثرا على طريقة تفكير المواطن طيلة هذه الفترة خصوصا وإن الجانب الأول أخذ حيزاً كبيراً في طريقة تعامل الأحزاب سواء مع جمهورها أو مع المواطنين ككل، حتى بات الانتخاب بالطريقة التي ترغيبها الطبقة الحزبية وبما يقدم مصالحها بعيداً عن أية مصلحة عامة أو خدمة للصالح العام.

إن ما يحدث لا يجب بمصلحة الطبقة الحزبية خصوصاً وهي في كل مناسبة تراهن على عامل الوقت الذي قد يسعفها في أوقات معينة لكن الحقيقة إن هذا التأجيل وانتظار حدوث شيء معين يغير القناعات، وراهن هذه الطبقة على مسألة الهويات الفرعية وانتهت مع أول انتصار في ساحات المعركة ضد داعش، وراهن على قضية انخفاض أسعار النفط الذي أربك الاقتصاد لكن ارتفاع الأسعار الخطيئة أثار لغظ شعبي كبيراً وأخله في أزمات أخرى مع الشعب، وراهن إلى أن وصلت إلى إنها لا تستطيع أن تتخذ كل الوعود التي اطلقتها ابتداءً من وعد ضرب الفاسدين وانتهاءً بتوفير الحياة الكريمة، عامل الوقت هذا بات غولاً يكاد يقضي على كل الطبقة الحزبية العراقية التي لا تجد اليوم ما يسعفها، فالوقت الذي راهنه عليه انتهى وما تبقى لمواطن غارق ومنهتك بحياته من اللقمة المفقودة، الفحكومة وقعت في فخ الأحزاب التي عملت على إضعافها أي الأحزاب التي خسرت ولا زالت تحسر بينتها الاجتماعية، وأيضاً لم تستثمر الفرصة التي منحها المواطنون لها منذ العام ٢٠١٥ ولم يتبقى سوى أن تعترف بالفشل الذريع في عملية إدارة الدولة وتترك عوامل الوقت التي ساعدت على تعرية أرضية بنائهم الهش.

□ د. أشير ناظم الجاسور

لم تكن الطبقة الحزبية طيلة هذه السنوات ترغب في تغيير الوضع العراقي برغبة نابغة منها إلى جانب التأثيرات الإقليمية التي تملي عليها ما يجب فعله داخلياً وخارجياً، ولم تتعاط مع المواطن على أنه الأساس في بناء الدولة وتقديمها بل راحت تلعب على مسألة الوقت والعمر البرلماني والحكومي المنيء بالمماطلة والتلاعب بالفقائين، وأثبتت من خلال التجربة إن كل الطبقة الحزبية في العراق ترغب في خلق مواطن غارق ومنهتك بحياته اليومية وروتينها ومشاكلها، حتى يبدو واقع الأحداث في العراق غامضاً بعيداً عن هومو الذاتية وبعيد عن قضاياها ومعياناته الشخصية، ويكون العراق بالنسبة للمواطن تصورات وأحلام لا تدوم، بالتالي يجد نفسه مع كل تحول يعيش على هامش الأحداث، لكن الحقيقة إن كل ما يعاينه العراقي من جراء سياسات الطبقة الحزبية أصبح يدخل



كتب ملهونة

ثلاثية الجنس .. الدين .. السياسة

علي حسين

| ٨ |

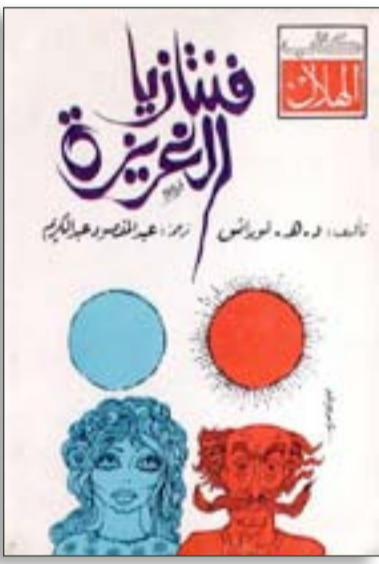
هل أنا أناقض نفسي .. حسناً جداً، إنني أناقض نفسي

في العشرين من تشرين الأول عام ١٩٦٠، بدأت وقائع محاكمة غريبة .. جلس فيها القضاة والمحلفون ومحامي المتهم وممثل الادعاء العام وجمهور كبير، لكن قفص الاتهام كان خالياً، فالرجل الذي تتم محاكمته توفي قبل ثلاثين عاماً، لكنه عام ١٩٢٨ أصدر رواية أثارت حفيظة رجال الدين والسياسة لما تضمنتها من تعابير فاحشة على حد قولهم .. كانت هيئة المحكمة غير معنية بمؤلف الرواية "د.ه. لورنس"، بل إن الأمر يتعلق بدار النشر التي طبعت رواية "عشيق الليدي تشارتلي"، وحددت موعداً لتوزيعها ٢٥ آب ١٩٦٠، إلا أن مدير النياية العامة البريطانية، طلب الحصول على نسخة وأصدر قراراً بمنع توزيعها حتى تبث المحكمة في ذلك ..



الغريزة هي المعلم الأول، وهي التي تقود أبناءها للحقائق دون معلم ..

في مقالة بعنوان "ملاحظات حول عشيق الليدي تشارتلي، يلقي لورنس الضوء على الظروف التي كتب فيها هذه الرواية فيقول عن الزوج كليفورد الذي تهجره زوجته كونستانس لتضاجع حارسه : "إنه نتاج الحضارة الصناعية المادية الحديثة، مشكلته تتلخص في أن دماغه تسري فيها برودة الموت، وهو لا يفتقر إلى الدفء الإنساني فحسب، بل إنه فقد كل صلة تربطه بالنساء وبزملائه من البشر، في حين أن حارس الصيد يتميز بدفء الشاعر والحيوية، ويضيف لورنس أن هناك ما يبرر استخدامه للكلمات الجنسية المكشوفة في روايته، فالهدف هو تحرير هذه الكلمات من أية دلالات بذئية، فليس في ممارسة الجنس ما يشين أو يدعو للخلج، يقول لورنس في دفاعه عن الرواية : إن الإنسانية استغرقت في ممارسة الجنس دون فهمه أو إدراكه، ولهذا تحولت الممارسة الجنسية عبر الزمن إلى فعل إلى كالتحريض عنه الحياة ويبحث على الملل وخيبة الأمل ومن ثم فقد حان الوقت لإدراكه إيجاباً سليماً وذلك بتجديد الأفكار المتعلقة به."

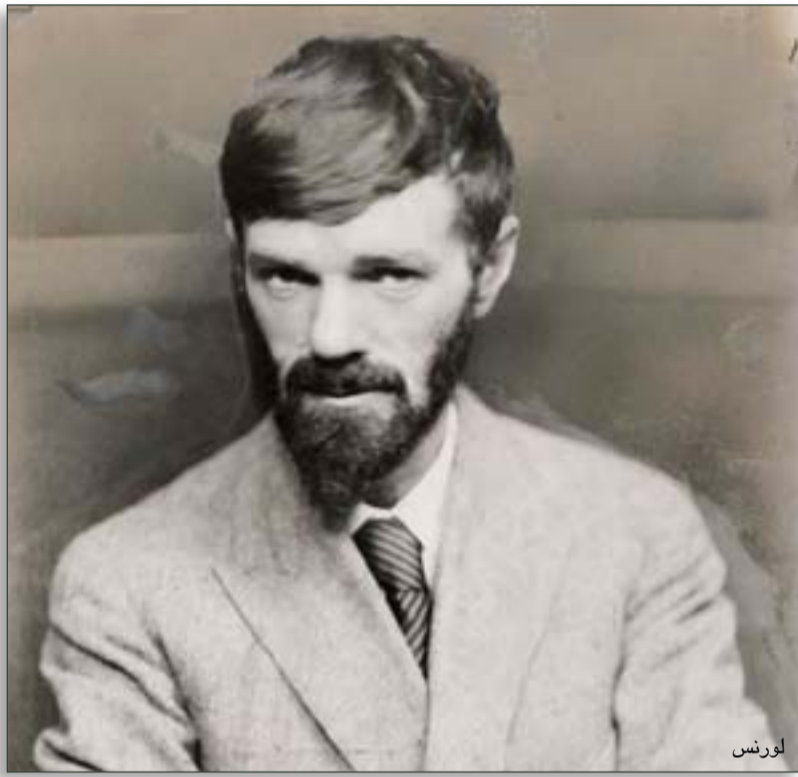


يكتب الرسائل إلى عدد من أصدقائه، قال في واحدة منها : يبدو لي أن الأمر الرئيس بالنسبة للمرأة هو إنها لا يمكن تعريفها بكلمات من قبيل الحب أو الجمال أو الشرف أو الواجب أو الجدارة أو التحرر، فعلى الجمل البعيد لا تمثل هذه الكلمات حقيقة المرأة"، وفي أخرى يضيف : "إن ما تحتاج إليه المرأة هو الاكتفاء، على الأقل الاكتفاء الجسدي بقدر ما هي بحاجة إلى الاكتفاء النفسي، الجنس بنفس قدر ما تحتاجه من الروح .."

لم يكن لورنس يطمح بكتابة رواية عن حب لم يسعد به، فالأمريكية التي تحولت إلى إرتياب وحالة من الشك في العواطف التي تريد طبقة البرجوازيين فرضها على المجتمع، تدور "عشيق الليدي تشارتلي" حول السير كليفورد تشارتلي، رجل واسع الثراء تعرض إلى إصابة بالغة في الحرب العالمية الأولى تركته مشلولاً في الحرج العالمية الأولى تركته مشلولاً ومصاباً بعجز جنسي، فانصرف إلى الكتابة والتأليف لتعويض فشله في علاقته الحميمة مع زوجته الليدي تشارتلي، التي كانت آنذاك في قمة شبابها وأونفها. لم تكن تمضي فترة حتى ضاقت ذرعا به وأقامت علاقة مع ميلورن، بستاني يعمل لدى زوجها، تحولت في ما بعد إلى علاقة روية على رغم الاختلاف الطبقي الشاسع بين العاشقين، وتزوجت في ختام الرواية بمولد طفلها والاستعداد للزواج، حيث نجدها تغادر بيت الزوجية لترتيب حياتها من جديد.

حينما حاول لورنس نشر الرواية رفض جميع الناشرين عمله، وذلك للإباحية التي وصف بها العلاقة الحميمة بين الليدي تشارتلي وعشيقها، ما دفعه إلى طباعتها سرا وتوزيعها .. وفي المرتين الثانية والثالثة طبعتها في كل من فرنسا وإيطاليا من دون تصريح، وكذلك طبعت في أميركا من دون استئذانه.

في رسالة إلى طليقته يكتب لورنس : "تلقيت عرضاً متأخراً من الموزون الأوربيين يحددون لي نصيباً مقابل حق الملكية عن كل النسخ المباعة في الماضي، والتي ستباع في المستقبل لو قبلت أن أعتد طبعاتها، قلت لنفسي على قاعة : من لا يظلم يظلم، وكان علي أن أقبل العرض. تمكنت بعد ذلك من نشر النسخة الفرنسية الرخيصة، وحقني الناشر الإنكليزي على عمل نسخة منقحة ووعودني بمقابل كبير، وأصرروا على أن تكون رواية نظيفة لا تحتوي على الألفاظ الفاضحة. كنت قد بدأت أستسلم للإغراء وأبدأ في تنقيح الرواية وتهذيبها، ولكنني وجدت أن ذلك مستحيل، لأنه يعني أن أقطع أنفي بالمقص في معارضات فائسي أعرض روايتي ككتاب أمين وصحي وضروري لنا حالياً .. الألفاظ التي تصيب بالصدمة الشديدة في البداية سيعتادها القارئ بعد أن يمضي في قراءة الرواية، هل يرجع ذلك إلى أن العقل يفسده الاعتدال، لا على الإطلاق إن الألفاظ تصدم العين ولكنها لا تصدم العقل مطلقاً .. إن أعظم الكفر ضد الحقيقة الجنسية هو اعتبارها عملاً مشيناً مع إننا جئنا من خلاله، المحافظون التقليديون يحرصون على عدم الخوض في المسألة الجنسية مع أولادهم واعتبار ذلك من المحرمات، لكنهم ينسون إن



لورنس

يخبرنا في كتابه "حياتي والتحليل النفسي" إن أسعد وأجمل سني حياته هي تلك الثلاث سنوات الأولى من عمره ونراه في كتابه المثير "مدخل إلى التحليل النفسي" يؤكد على أن الأساس التكويني للحياة النفسية عند الإنسان يتم في السنوات الثلاث الأولى من العمر. وقد ظل فرويد يسترجع تلك السنوات وأحلامها فيما بعد لتكون من أهم العناصر التي بنى عليها نظريته في علم النفس، وأيضاً لتكون مدخلاً لكتابة الكبير "تفسير الأحلام" الذي يعد إلى جانب "رأس المال" لكارل ماركس و"النظرية النسبية" لأينشتاين، أهم ثلاثة كتب غيرت مجرى التاريخ البشري.

عندما بلغ الرابعة من عمره أصيبت تجارة والده بالكساد، وانتهى الأمر بال عائلة المكونة من الأب وزوجتين وتسعة أولاد وعدد من الأحفاد إلى أن تنتقل إلى فيينا، وهناك يلتحق الطفل فرويد بالدراسة الابتدائية التي يثبت بها تفوقاً، حيث ظل الأول على مدرسته لمدة سبعة أعوام، وظهر تفوقه الخارق في حفظ اللغات، فلم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره إلا وكان يتقن الإنكليزية واللاتينية والفرنسية بطلاقة. وبعد سنتين نراه يكتب على دراسة الإيطالية والإسبانية، لكن أكثر ما أثار اهتمامه وهو في سن الخامسة عشرة هو الفلسفة. كان يحلم بأن يصبح مثل الفيلسوف الألماني هيغل، عندما بلغ السابعة عشرة من عمره دخل جامعة فيينا لدراسة الطب، وبعد ثمان سنوات تجرته الأحوال المادية المتردية لعائلته على ترك الأبحاث للعمل في أحد مستشفيات فيينا طبيباً مبتدئاً، ونراه يكتب في كتابه "حياتي والتحليل النفسي" إن تلك السنوات التي قضاه في المستشفى مكنته من التفرغ لكتابة المقالات عن طبيعة المخ، الأمر الذي دفع أستاذه أنينجر أن يطلب منه التفرغ نهائياً لدراسة المخ ويعدده بأن يجد له مكاناً في معهد التشريح، إلا أن أبحاثه التي نشرها آنذاك سهلت له الحصول على منحة دراسية في فرنسا ليدرس الأمراض العصبية. وفي سبيل تلك الدراسة نجد فرويد يؤجل زواجه خمسة أعوام، ويؤكد خطيبته وهو يعاقبها إنه سيعود إلى فيينا بعد أن يحقق حلمه، كان قد حزم ملبسه وأخذ معه كرسيه الخشبي بدون ظهر، وابتاع أرخص تذكرة قطار إلى باريس ليبدأ رحلة الألف ميل إلى التحليل النفسي

إن ما تحتاج إليه المرأة هو الاكتفاء
أنهى لورنس روايته عشيق الليدي تشارتلي في لحظة غضب اجتاحته ضد المجتمع البرجوازي، استمر في كتابتها أكثر من عامين بين خريف ١٩٢٧ وصيف ١٩٢٩، وأمضى عبد الميلاد وحيداً بعد انفصاله عن زوجته، في ذلك الوقت كان

لورنس انذاك مغرماً بما يكتبه عالم النفس النمساوي سيغموند فرويد، في يومياته يكتب إنه : "أحد أفضل الذين يجسسون مختلف معاني تعبير (مفكر كبير) فقد قدم فعلاً، النماذج النظرية التي أفادت كتاب الرواية وعمقت لديه السعي لدراسة أحوال النفس البشرية". بعدها تحدث فورستر عن الفقرات الجنسية الموجودة في رواية عشيق الليدي تشارتلي فأكد إن المؤلف أراد أن ينتقد العلاقات الجنسية العابرة التي تقوم على شهوة الجسد، ولهذا نجده يصف بدقة العلاقات الجنسية الفاتحة على الحب الدائم، وهي العلاقات السوية التي ربطت بين الليدي تشارتلي وعامل الحديدية، ويضيف فورستر إن مثل هذه العلاقات تتجاوز رغبات الجسد لتنتهي إلى ارتباط العاشقين بوشائج روحية متينة.

عقدت المحكمة ست جلسات متواصلة استمعت فيها إلى عشرات الشهادات من نقاد ورجال دين وكتاب، بعدها أصدرت في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٦٠ قراراً بالسماح بتوزيع الرواية كاملة ومن دون حذف صفحات منها

ماذا يذوب العالم من حولنا ويحلل؟

في العام ١٩٠٧ يعثر لورنس في إحدى المكتبات على نسخة من كتاب بعنوان : ثلاث مقالات في نظرية الجنس، المؤلف سيغموند فرويد سبق للورنس أن قرأ كتابه الضخم "تفسير الأحلام" وأعجب به، الأمر الذي دفعه لأن يرسل له رسالة يكتب فيها : "إننا بحاجة إلى مثل هذه الكتب التي توضح لنا ماذا بدأ العالم من حولنا يذوب ويحتل، وأخذ كل شيء يقدف قيمته". كان فرويد قد نشر كتابه "ثلاث مقالات في نظرية الجنس" عام ١٩٠٥، يكتب إلى لورنس الذي أرسل له رسالة عام ١٩٠٦ يقول فيها : "إننا بحاجة إلى ثورة لا من أجل المال أو العمل، بل في سبيل أن نعيش الحياة طبيعتها، وهذا ما وجدته في كتاب الأخير عن نظريات الجنس، حيث يخبره إنه يحاول جاهداً أن يرد بعض الأمراض النفسية إلى الجنس.

تمكن أهمية كتاب فرويد "ثلاث مقالات في نظرية الجنس" في أنه كان مفاجأة لكتاب الرواية والشعر الذين أرادوا أن يقدموا تحليلاً أدبياً يسلط الضوء على الحياة النفسية لشخص أعمالهم الأدبية ..

ورغم أن فرويد وضع عنوان الجنس على غلاف كتابه الشهير هذا إلا أن الكتاب لا يدرس الغريزة الجنسية فقط، بل يحاول أن يقدم دراسة في أسباب الأمراض النفسية ويبحث في أسبابها، وبالرغم من أن الكتاب زاخر بتفاصيل النشاط الجنسي،



فرويد

في قاعة المحكمة وقف ممثل الادعاء يؤكد للمحلفين إن هذه الرواية ستوحى إلى عقول القراء وخصوصاً من الشباب بأفكار ذات طابع إباحي وشهواني تجلب الضرر العام للمجتمع، وطلب من هيئة القضاة أن تتأكد بنفسها من وجود هذا الضرر في الكتاب، ثم طرح المدعي العام سؤالاً حول أعمار القراء الذين يحتمل أن تفسدهم هذه الرواية، وتساءل قائلاً : "إن الكاتب عضو في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم فإن من واجبه نحو المجتمع ألا يصيب أفرادها بأي أذى من الناحية العقلية والجسدية والروحية. فإذا اصطدمت نوازع الإبداع مع ثوابت المجتمع، فإن المجتمع ينبغي أن يكون له الغلبة"، ويصل ممثل الادعاء إلى النقطة الجوهرية التي يريد اقناع هيئة المحلفين بها فيقول إنه : "لا يشك بعظمة كاتب مثل لورنس، وإن روايته التي ينظر فيها القضاة، لا تخلو من القيمة الأدبية، ولكن علينا أن نحسد أو لا هل هذه الرواية تتضمن أفعالاً فاحشة تفوق قيمتها الأدبية". بعدها يخرج من محفظته نسخة من الرواية ليلوح بها وهو يقول "الليدي تشارتلي تنشر بالإحاط بسبب عجز زوجها الجنسي بعد أن تعرض إلى إصابة في الحرب العالمية الأولى، ولهذا الجملها تجد متعتها مع عامل الحديدية، حيث ترى إنه قادر على إشباع نزواتها وتمارس معه الجنس بحرية في حجرة النوم وعلى فراش بسيط في الهواء الطلق، وفي كوخ الحديدية، وتحت شجرة في الغابة والمطر ينهمر .. إن الكاتب يضع لنا ما لا يقل عن ١٣ وصفاً دقيقاً وتفصيلاً للعملية الجنسية"، ثم يفتح الكتاب ليقرأ ما كتبه لورنس في مقدمة روايته : "لقد جاهدت دوماً أن أفعل نفس الشيء، وهو أن أجعل العلاقة الجنسية شيئاً سليماً له قيمته، وليس شيئاً يدعو إلى الخجل".

كان محامي الدفاع الذي كلفته دار النشر في الخامسة والستين اسمه جريفت جونز مغرماً بأدب لورنس، حاول في معرفته أن يقدم دراسة عن أدب لورنس وموقفه من الجنس، حيث أكد إن مؤلف رواية عشيق الليدي تشارتلي يؤمن إيماناً عميقاً بالزواج كنظام اجتماعي وإن أدبه يهدف إلى التأكيد إن الجنس والإباحية لا يكتنهما أن يكونا بديلاً عن الحب والعلاقة الزوجية المستقرة، وأكد المحامي إن لورنس يؤمن بأن ليس هناك ما يدعو إلى الخجل، من رغبات الجسد، وأضاف في معرفته قائلاً : أن الحضارة الغربية كانت قدس العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة، حتى جاءت المسيحية التي زرعت في نفوس الناس بان الجنس خطيئة.

وأوضح المحامي إن لورنس لا يصف العمليات الجنسية وصفاً فسيولوجياً، ولكنه يصفها وصفاً شاعرياً ومن ثم من الخطأ أن نقول إن هذه العلاقات ينسج بالفن والرواية الإباحية، بعدما طلب الاستماع إلى شهادة إدورد مورجان فورستر، عندها ظهر الإهتمام على وجوه الحاضرين، فصاحب الاسم رواني مشهور حصلت روايته "الطريق إلى الهند" على إعجاب الملايين، وحين ألقى فورستر بشهادته أشاد بمكانة لورنس في الأدب المعاصر، وأضاف إنه ما يزال على رأيه القديم من أنه أكثر الروائيين اهتماماً بدراسة الواقع النفسي لشخصياته، وأضاف ربما كانت الليدي تشارتلي ليس من بين روايات لورنس التي أحمل لها إعجاباً مثل روايته الكبيرة "أبناء وعشاق" والتي في نظري أفضل أعماله.

كانت "أبناء عشاق" ثالث أعمال لورنس الروائية، كتبها قبل عشيق الليدي تشارتلي بخمسة عشر عاماً أثناء مرض والدته التي رأى أنها ظلمت مع والده صاحب الطبع العنيف والرغبات الجنسية التي لا تشبع، والرواية مستمدة من حياة لورنس الشباب الذي كان يحقر والده، ويعشق والدته بالسرا "لن أتزوج ما دمت معي"، قال لصديقه حين كانت والدته تحتضر : "أحب أحداً الآخر حرب أقرب إلى العشيق"، في أبناء وعشاق يقدم لورنس بطله الرواية السيدة "غرترود" امرأة قوية من عائلة غنية، تعجب بعامل مناجم تفقر الزواج منه، لكنها تكتشف إيمانه للخرم وعجزه العاطفي، فتقول اهتمامها إلى ولديها الذين تعشقهما حد الجنون، وتحاول أن تبعد النساء عنهما، كان

وزنك ذهب مع حنان

سُنَّاب بالصدمة أنا وحضرتك عزيزي القارئ، لو أننا سمعنا أو قرأنا أن أحد السادة النواب، قضى شطراً من الليل وهو يجلس أمام قاضي التحقيق يسأله من أين لك هذا؟ مثل هذا السؤال ممنوع في هذه البلاد، إذا كان هناك ما يجب أن نعرفه، فهو حكاية رئيس وزراء باكستان نواز شريف، الذي ما إن عاد إلى بلاده حتى وجد الشرطة في انتظاره ليُرْحَل إلى السجن، لتنفيذ حكم بالسجن بسبب قضايا فساد وتهرب ضريبي وفي بلاد أخرى، لم يستطع رئيس سابق بأهمية لولا دا سيلفا، أن يعترض على قرار القضاء بحبسه بهم تتعلق بالانتخابات.

وأتمنى أن تعرف عزيزي القارئ أن السجن متهم بالحصول على مساعدات لحملته الانتخابية، وأن المحكمة جُمِدت أماله في البنك وهي مبلغ ١٩٠ ألف دولار ومعها شقتان وسيارتان. وقبل هذا وذاك أتمنى عليك قراءة سيرة لولا دا سيلفا، الصبي الذي عمل ماسحاً للأحذية، ثم عاملاً في محطة للبتزين، ثم ميكانيكياً، وبائع خضراوات، ثم نقابياً يسارياً، ثم رئيساً للبرازيل التي تسلم السلطة فيها وكانت مديونيتها ثلاثين مليار دولار، وخرج من السلطة واحتياطي النقد فيها تجاوز الـ ٣٥٠ ملياراً.

هل نستطيع أنا وأنت عزيزي القارئ، أن نسأل النائبة حنان الفتلاوي: من أين لها الأموال التي مكنتها من شراء قنارة آسيا الفضائية؟ مجرد سؤال بريء ووجهه الله، لأنني أعرف حقاً أن قيمة السيدة الفتلاوي السياسية، أهم بكثير من قيمة لولا دا سيلفا، فهي دكتورة "تكنولوجيا" وهو صباغ أحذية.

منذ أصبح حيدر العبادي رئيساً للوزراء، والنائبة حنان الفتلاوي حريصة على ألا تضع ديمقراطية واحدة من وقتها الثمين، تتنقل مثل "الفرشة" من فضائية إلى فضائية، تنكي حال العراق الذي نهب، وكنا قد عشنا مع السيدة النائبة فاصلاً من المناحة و"اللملم" على الخدود على حال وزارة الدفاع، لكنها صمتهت لمدة ثمان سنوات على نهب أموال العراق، لأن الصمت كان مدفعا، ومقاولات ومناقصات وأموال سائلة بالدولار حصراً.

عوماً لا نملك إلا أن نهني السيدة النائبة بهذه الصفة، وأتمنى أن لا تنتزع وأنا اطمئن عليها وأسأل من أين لها كل الأموال التي ستغطي بها مصاريف القناة ورواتب العاملين وما سيبدخ على البرنامج الجديد وزنك ذهب مع حنان الفتلاوي؟

منذ أصبح حيدر العبادي رئيساً للوزراء، والنائبة حنان الفتلاوي حريصة على ألا تضع ديمقراطية واحدة من وقتها الثمين، تتنقل مثل "الفرشة" من فضائية إلى فضائية، تنكي حال العراق الذي نهب، وكنا قد عشنا مع السيدة النائبة فاصلاً من المناحة و"اللملم" على الخدود على حال وزارة الدفاع، لكنها صمتهت لمدة ثمان سنوات على نهب أموال العراق، لأن الصمت كان مدفعا، ومقاولات ومناقصات وأموال سائلة بالدولار حصراً.



بغداد / 42 - 24 °C البصرة / 44 - 25 °C
 أربيل / 40 - 22 °C النجف / 42 - 24 °C
 الموصل / 40 - 22 °C الرمادي / 42 - 24 °C

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
29 July 2018

www.almadaper.net

Email: info@almadaper.net



اقرأ

المخاض

ضمن مشروعها لإعادة أعمال الروائي العراقي الكبير غائب طعمة فرمان تصدر دار المدى طبعة جديدة من رواية "المخاض" التي أراد من خلالها غائب طعمة فرمان أن يرسم صورة شاملة لمرحلة ما بعد ٥٨ بكل ما تحويه من أبعاد سياسية ووطنية مختلفة، لتناقش التطورات التي حصلت في المجتمع العراقي أو أخطر الخمسينيات عند انتقال المجتمع من بغداد العهد الملكي إلى بغداد العصر الجمهوري، حيث تحاول الرواية أن تعكس أزمات وهموم الإنسان العراقي محاولة تسليط الضوء على وجهات النظر المختلفة التي كانت مطروحة في تلك الفترة من تاريخ العراق السياسي والاجتماعي.



بمناسبة مرور 40 عاماً على رحيله

بيت (المدى) يستذكر رائد الأثاريين العراقيين فؤاد سفر



باحث أثاري كان له الفضل الكبير في اكتشاف العديد من المناطق الأثرية العراقية، إضافة إلى دوره المتميز في تدوين التراث والحضارة العراقية، رحل بجاذب سير حين كان في طريقه إلى المشاركة بندوة عن حوض حمرين، ولذلك عدّه البعض شهيد الأثار العراقية. يوم الجمعة الماضي استذكرته مؤسسة "المدى" بمناسبة مرور 4٠ عاماً على رحيله، وذلك ضمن المنهج الأسبوعي لبيت المدى الخاص باستذكار الشخصيات العراقية الشهيرة التي لها أثر كبير في المشهد الثقافي والفني والاجتماعي العراقي...



المعلم

عُد سفر أنه صاحب الروح البحثية في المدارس الأثرية، هذا ما يكره مدير مكتبة المتحف العراقي عبد الهادي فنجان من أن "طارق مظلوم كتب عن الراحل فؤاد سفر وقال إنه أحد تلامذته، حين يكتب أحد التلاميذ عن حياة أستاذه المفضل لابد من أن يتأمل أموراً عديدة تميز شخصية الأستاذ ويفضل أموراً كثيرة من حياته سواء حياته العلمية أو الشخصية، وكتب مظلوم بوجهاً أشاد فيها بفضل سفر عليه وعلى بقية الطلبة". إن فؤاد سفر مثل عنصر مهم من عناصر الدفع للطلبة والباحثين وأعضاء هيئات التدقيق حيث يذكر فنجان قائلاً "مثل حضور فؤاد سفر بين الباحثين المرجعية المكتنزة بالمعلومات فضلاً عن روح القداسة حيث تظهر انعكاساتها على جعل علاقاته مع الباحثين والطلبة". أما عن منجزه فيذكر فنجان "ساهم سفر في تأسيس قسم الأثار في كلية الأثار / جامعة بغداد الذي افتتح عام ١٩٥٦، وفي عام ١٩٥٦ أسندت إليه مهمة مفتح التفتيش الأثرية وفي عام ١٩٥٨ أسندت إليه مهمة مفتح



عبد الهادي فنجان مع مقدم الجلسة رفعت عبد الرزاق

مجموعة من أجيال الأثريين الذين ظهروا وكان من الرواد في العراق فؤاد سفر الذي تحقني به هذا اليوم إضافة إلى طه باقر وسليم لاوي، وعبد الرزاق لطفي، كما ظهر الجيل الثاني من الأثريين مع بينهم بهنام أبو الصوف وطارق مظلوم وآخرون غيرهم". تحدث عبد الرزاق عن فؤاد سفر قائلاً "تحقق اليوم بالذكرى الأربعين لوفاته حيث توفي بجاذب سيارة وهو في طريقه إلى منطقة حوض حمرين وهو ذاهب إلى البحث الأثري وهو بلا شك شهيد الأثار العراقية، يذكر أن سيارته اصطدمت بشاحنة تركية ولم ينج سوى السيدة مهاج البكري عالمة المسكوكات".

التفتيش العام، وعلم سفر الكثيرين كيفية الاستفادة من أسلوب البعثات الأجنبية".

مدن واكتشافات

لم يقدم كلمة أو بحثاً عن فؤاد سفر، لكنه قال سأترك توضيحات هذا ما أكده الخبير الأثري والمؤرخ الأثري د. حميد محمد حسن الدراجي الذي أراد من كلمته أن يوضح عدداً من المعلومات عن الراحل قائلاً "فؤاد سفر درّسني عام ١٩٦٢ وزاملني في دائرة الأثار العامة بعد التخرج، وهو من علماء الأثار المشهورين والمتقنين البارزين. كان لهم باع واسع في مجال الأوب والشعر والحضارات القديمة وقدم للأثار العراقية خدمات جليلة من أبرزها التدقيق في مدينة أريو التي كانت تسمى أبو شهرين".

نُقب الراحل مدينة أريو وأسفرت تنقيباته عن معلومات واسعة وكبيرة دونها مع الأثار محمد علي مصطفى وأصدر عنها كتاباً بعنوان "أريو" وهو من المصادر المهمة في تاريخ الأثار العراقية.. وكما نكر الدراجي "اشتغل سفر أيضاً في مدينة الحضر العربية وكانت مدينة مطبورة وغير معروفة واشتغل فيها مع محمد علي مصطفى، ونُقب في المدينة وكشف العديد من الكتابات والعقود والنف أيضاً في ذلك كتابه المشهور (الحضر مدينة الشمس)".

د. حميد محمد حسن الدراجي



المدرسة الشراعية وأطلق على المدينة اسم "المنارة"، إضافة لأثار أخرى متمثلة بالمسكوكات.

بصمت

لم يجد أن في حديقته عن فؤاد سفر الشيء الجديد، فيحسب ما قال فقد قدم من سبقه الكثير من الأحاديث الوافية، إلا أنه سيتحدث عن الشخصيات التي بات ينسأها الفرد العراقي، الباحث معن حمدان قال "سألت أنثاركم إلى مسألة أكرها دائماً، من يعرف فؤاد سفر اليوم في العراق؟ الحقيقة هذه العملية غير المقبولة تؤكد أن العراق بلد طارد لأبنائه من المبعدين، وهذا جرح لدى النخبة المثقفة والمثابرين، وهذا جرح غائر لا يزال يتزرف، فماذا فعلنا نحن لجواد علي مثلاً؟ أعقد بعد كم جيل لن يعرف هؤلاء أحد، وأجزم بذلك، ويمكن مقارنة العراق بمصر لما بينهما من نقاط مشتركة، نجد أن عميد الأدب العربي طه حسين لديه كتاب بعنوان "أحلام شهرزاد" اطلعت على

مدن الأثار العامة في مداخلة للباحث بكر الرواي ذكر قائلاً "كنت أحد تلاميذ فؤاد سفر لم يحسر معرفته في مجال التدقيق فحسب، بل انعكست على علاقاته بالآخرين وشخصيته الراقية، إضافة إلى أن عمق معرفته الأثرية شجع الحكومة آنذاك على بناء المتحف العراقي حين كان هو مدير الأثار العامة".

د. حميد محمد حسن الدراجي



توفيق التميمي



قائمة "فوربس" للنجوم العالميين من أصل عربي؛ شاكير و سلمى حايك تتصدران

ضمن قائمة "نجوم من أصول عربية"، أصدرت مجلة "فوربس الشرق الأوسط" قائمة ضمت ١٤ نجماً عالمياً من أصول عربية، عاشوا خارج أوطانهم الأصلية، واكتسبوا شهرة ونجاحاً عالميين... وجاء في صدارة القائمة شاكيرا إيزابيل مبارك، كولومبية من أصل لبناني، ولدت ونشأت في العاصمة الكولومبية بارانكويلا. وقد ظهرت موهبتها في الرقص منذ أن كانت في المدرسة، كما تبرز ثقافتها التي تمزج بين اللاتينية والعربية في رقصاتها. وصنفت ضمن قوائم فوربس لأقوى ١٠٠ سيدة في العالم من عام ٢٠١٢ إلى ٢٠١٥. كذلك حصدت المغنية الشهيرة العديد من الجوائز العالمية. وحلت خامسة النجمة العالمية من أصل لبناني سلمى حايك، وهي ممثلة ومنجحة وعارضة أزياء سابقاً، انتقلت إلى أميركا منذ عام ١٩٩١. وقد ذاع صيتها في هوليوود من خلال ظهورها في أفلام شهيرة كما أهلها دورها في فيلم فريدا عام ٢٠٠٢ إلى الترشح لجائزة الأوسكار عن فئة أفضل ممثلة.

الراحلة "كاري فيشر" تعود للتمثيل

بينما كانت تستمتع بالعودة للعمل من جديد في إطار سلسلة (ستار وورز)، وقال المخرج جيه. جيه. أيرامز، الذي سيخرج الجزء التاسع من الفيلم: "لقد أحببتنا كاري فيشر للغاية... إيجاد نهاية مَرْضِيَة بحق لقصة سكاى ووكر وبدونها هو أمر يحيرنا. لسنا أبداً بصدد إعادة الصياغة أو استخدام شخصية بالكمبيوتر. بفضل دعم وبركة ابنتها بيبي وجدنا طريقة لتكريم إرث ودور كاري في شخصية ليا في الجزء التاسع باستخدام تصوير لم يُشاهد من قبل كنا قد صورناه في الجزء السابع"، في إشارة إلى فيلم (فورش) أو (كنز). أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد. وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إن طقس مناطق العراق الوسطى والشمالية والجنوبية سيكون صحواً، ودرجات الحرارة ستكون مقاربة لليوم السابق.

صباح إقبال نعيم

شرف لمهرجان قرطاج السينمائي الدولي بدورته الـ ٢٩، وذلك بعد زيارة قام بها رئيس المهرجان إلى العراق وأعلن فيه عن ذلك. **زهير الجزائري** الكاتب والصحفي، تضيفه مؤسسة الحوار الإنساني في لندن خلال ندوة يتحدث فيها عن "الجواهري ذاكرة الشعر والصحافة" وذلك مساء يوم الأربعاء المقبل في مقر المؤسسة. **حيدر جمعة** مدير منتدى المسرح التجريبي، يعلن عن إقامة ورشة لكتابة سيناريو الأفلام القصيرة في المنتدى التي ستطلق مع بداية شهر آب ٢٠١٨ وتستمر لمدة ١٢ يوماً. **رجاء كاظم** المخرجة، يُضيفها الملتقى الإذاعي والتلفزيوني للحديث عن سيرتها الفنية والإخراجية وذلك مساء يوم الثلاثاء المقبل على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد.

